

السرعة في القراءة
متغيراتها ، وقياسها ، وتنميتها

أستاذ دكتور

محمد رجب فضل الله

كلية التربية - جامعة العريش - مصر

٢٠١٧

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
٢	- مقدمة	١
٣	- مفهوم السرعة في القراءة، وأهميتها	٢
٥	- مستويات السرعة في القراءة	٣
٦	- معوقات السرعة في القراءة	٤
٨	- قياس السرعة في القراءة	٥
١٤	- العلاقة بين السرعة في القراءة، وبعض المتغيرات	٦
١٨	- تنمية السرعة في القراءة	٧
٢٩	- مستخلصات من دراسات وبحوث السرعة في القراءة	٨
٣٢	- توصيات ومقترحات لتعليم السرعة في القراءة	٩
٣٥	- المراجع	١٠

السرعة في القراءة: متغيراتها، وقياسها، وتنميتها

إعداد: أ. د. محمد رجب فضل الله - كلية التربية - جامعة العريش

مقدمة

السرعة مهارة قرائية ، ومعيار من معايير الكفاءة اللازمة للقارئ العصري .
والسرعة في القراءة تعني السهولة واليسر في أداء عملية القراءة، مع القدرة على فهم
معنى المقروء (Blau, L.2001, P.28) ، وهي العلامة الفارقة التي يستخدمها معلم اللغة
للحكم على الطلاقة في القراءة ، والحذق فيها (Rainski 2001, p. 146) .

و السرعة المقصودة في القراءة ليست السرعة في آلياتها فحسب؛ وإنما . وهو المهم .
السرعة في فهم معاني المادة المقروءة " فإذا كان الفهم ذا أهمية خاصة في القراءة؛ فإن مدى
الفهم أي السرعة في القراءة أمر أساسي لمواجهة تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر... (فتحي
يونس، ومحمود الناقه، وعلي مذكور ١٩٨١، ص ١٧٣).

والسرعة في القراءة ليست - دائماً - مقياساً للتفوق فيها، والقارئ الجيد ليس بالضرورة
هو الذي يستطيع أن يقرأ عدداً من الصفحات في وقت أقل (محمد صلاح الدين مجاور ١٩٩٨،
ص ٣١١)، والقراء الخبراء يبطنون من سرعتهم من أجل فهم أجزاء حيوية مما يقرؤون (فيليس
ميندل ٢٠٠٠، ص ٤)، ولذا فقد وُجد اختلاف بين كثير من المربين حول أهمية السرعة في
القراءة. " فبعضهم يرفع شعار الفهم أولاً، و ليست هناك أهمية عندهم للسرعة، والآخرين يرون
أن السرعة أساس من أسس القراءة السليمة مثل الفهم (Rainski 2001, p.146).

والسرعة في القراءة مهارة من أهم مهارات القراءة لحاجة الفرد إليها في حياته العملية، ونشاطه
العلمي، ومن الصعب الاستفادة من الكم الهائل والمتلاحق من المعرفة ما لم يكن الفرد متمسماً
بقدر من السرعة في القراءة يمكنه على الأقل من تعرف الجديد في مجاله، أو في المجالات التي
يجب مطالعتها (سعيد لافي، ٢٠١٥، ص ١٨٣).

والكتيب الحالي يتناول موضوع السرعة في القراءة في أربعة محاور تعرض لما يلي:

- ١ - خلفية نظرية لما طرحته الكتابات العربية والأجنبية المنشورة حديثاً في موضوع
السرعة في القراءة.
- ٢ - تحليلاً للكتابات والبحوث العربية والأجنبية التي أجريت خلال العقدين الأخيرين.
- ٣ - مستخلصات مشتقة من الكتابات والبحوث السابقة.
- ٤ - التوصيات والمقترحات التي يمكن تقديمها في ضوء ما طرحته الكتابات، وما كشفت
عنه نتائج البحوث التي تناولت السرعة في القراءة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور:

المحور الأول: مفهوم السرعة في القراءة، ومستوياتها، وميسراتها

١- مفهوم السرعة في القراءة، وأهميتها

السرعة في القراءة مهارة منفصلة ينبغي تدريسها (فتحي يونس، ومحمود الناقفة، وعلى مذكور ١٩٨١، ص ١٧٣) ، وهي تعتمد مبدأ توسيع مجال العين، ويقصد به عدد الكلمات التي تراها العينان في نظرة واحدة (جفري أ.ددي ١٩٩٣، ص ص ١٨-١٩).

و السرعة في القراءة مهارة من أهم مهارات القراءة، لأنها سبيل الإنسان في حياته العملية، ونشاطه العلمي (فخر الدين عامر ٢٠٠٠، ص ٨٥).

وقد لُخص مفهوم السرعة القرائية بأنه " الوقت الذي يستغرقه الطفل طبيعي النمو المدرك لإعادة بناء الكلمة في ذهنه ، ثم الانتقال إلى الكلمة التي ستليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينهما على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى " (عبدالفتاح حسن البجه ٢٠٠٢، ص ١٦٦) .

ومن الملاحظ أن كتابات بعض الخبراء والمختصين قد طرحت مفهوم السرعة في القراءة من خلال مفاهيم أوسع مثل: الطلاقة أو السلاسة في القراءة. Reading Fluency والمرونة في القراءة Reading Faxability ، و الكفاءة في القراءة Efficient Reading ؛ حيث يُطلق على القراءة السريعة المنشودة القراءة الفاعلة ، وهي تعتمد على عاملين هما : مقدار الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين ، ومستوى فهم القارئ واستيعابه (محمد حبيب الله ١٩٩٧ ، ص ٣٨) . وتُسمى القدرة على قراءة الكلمات بسرعة، وقراءة الجمل والفقرات الكبيرة، بطريقة سهلة متصلة، بالسلاسة في القراءة (خيرى المغازي ١٩٩٨، ص ١٢١) .

ولعل هذه الاتساع في المفهوم هو الدافع لاستخدام مصطلح: القراءة السريعة الفاهمة؛ ليتضمن: القراءة الصحيحة السريعة، والفهم السريع المناسب (رشدي طعيمة ، ومحمد السيد مناع ٢٠٠٠، ص ١٣٠) ، أو استخدام مصطلح : القراءة الصحيحة Power Reading وهي القراءة الأسرع والأبهر (فيليس ميندل ٢٠٠٠) .

والسرعة المناسبة في القراءة مطلبٌ علمي وعملي، وما من طرح لهذا الموضوع في أي كتاب أو مقال إلا ويعدد أهمية السرعة في القراءة، ويمكن الإشارة هنا إلى بعض جوانب أهمية السرعة في القراءة، والمراجع التي أشارت إليها:

- السرعة في القراءة توفر الوقت (جاي ل. بوند ، ومايلز تنكر ، وبارباراواسون ١٩٨٤ ، ص ٦٢٠ ، و Dugdale 1995 ، ولوري روزاكس ٢٠٠٠ ، ص ٤٥).

- السرعة في القراءة تعين على غزارة التحصيل بزيادة كم المقروء في نفس المدة حيث تصبح المقدرة على التحصيل أكبر (إسماعيل أبو العزائم ١٩٨٣، ص ٥٩، وفخر الدين عامر ٢٠٠٠، ص ٨٥).

- السرعة في القراءة تجعل الفرد قادراً على مواجهة تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر (فتحي يونس، ومحمود الناقية، وعلي مذكور ١٩٨١ ص ١٧٣، وحسن شحاته ١٩٩٨، ص ١٤١).

- ويعرف (خالد عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص٣٨٩) السرعة في القراءة بأنها عدد الكلمات أو الحروف المعروفة أو المفهومة في الدقيقة الواحدة. وهي واحدة من أهم المهارات التي اهتمت بها الانظمة التربوية في العالم، منذ وقت مبكر يعود الى القرن الماضي بوصفها عملية تتصل بقراءة نص أو جملة في أية لغة وبأقصر فترة زمنية وكفاءة عالية من حيث الفهم والاستيعاب للنص المقروء.

- كما أوضح (جويس تيرلي، ٢٠١٠، ص٢٤) أن القراءة السريعة هي طريقة توفر لك فرصة القراءة السريعة، وتجعلك تفهم وتحفظ المزيد مما تقرأ أيضاً، ولكي تقرأ بفاعلية يتحتم أن:

١. تقرأ بسرعة.

٢. تفهم ما تقرأ.

٣. تتذكر المزيد.

ويشير (Mortimer & Charles, 1972, p 30) أن ما يميز القراءة السريعة قدرة

القارئ على فهم ما يقرأ بنفس سرعة القراءة لديه.

ويرى (Arthur & Bernard, 2006 p 24) أن القراءة السريعة هي وسيلة مؤكدة

لرؤية أكبر مساحة على الصفحة، والتفكير بصورة أفضل وأسرع ويكون ذلك بالتركيز، وحسن استخدام حركات العين.

ومن خلال التعريفات السابقة استخلص (محمد هلال، ٢٠٠٥، ص١٤،١٣) أهمية

القراءة السريعة في:

١. الملاحقة السريعة لكل ما يدور حولنا بأقصى كفاءة ممكنة في القراءة والاطلاع.

٢. السيطرة على حجم الأوراق ومصادر المعرفة حولنا وتسخيرها لخدمة أهدافنا وسعادتنا

٣. التعامل السريع مع المعلومات أثناء تناولها مما يزيد من قوة التأثير في التفاعل مع

العقل.

٤. استخدام برامج عقلية حديثة تمكّنك من توكيد وادخال وتخزين المعلومات وتصنيفها مما يمكنك من استرجاعها عندما تكون في حاجة إليها.

٥. الفرز السريع للمعلومات واستبعاد ما لا تريده والتركيز على ما تحتاج إليه.

٦. ادماج عمليات الفهم والتقييم والنقد للمعلومات في مرحلة واحدة بما يتناسب مع ما يفعله الحاسب الذي تجلس أمامه.

٧. التفاعل مع الواقع والتنبؤ بالمستقبل والاستعداد له من خلال الاستقبال السريع والجيد لكل ما يدور حولك.

وتأكيداً على أهمية القراءة السريعة أضاف (ساجد العبادلي، ٢٠٠٧، ص٥٦) أن سرعة القراءة السائدة بين الناس هي ما بين مائتين وثلاثمائة كلمة في الدقيقة، أي بحدود خمس عشرة صفحة من القطع المتوسط لكل عشر دقائق. لذا فالمعدل الذي يقل عن مائتي كلمة في الدقيقة يعتبر معدلاً بطيئاً، وأما ذلك الذي يكون فوق الثلاثمائة كلمة في الدقيقة فيعتبر مقبولاً. لكن سرعة القراءة الجيدة تتراوح ما بين سبعمائة وثمانمائة كلمة في الدقيقة علماً بأن من يتعلمون طرق وتقنيات القراءة السريعة قد يصلون إلى أكثر من ذلك بكثير.

كما أضاف (عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٧، ص٢٠٦) إنه من المعروف أن العين عمياء إذا تحركت، فهي لا تقرأ إلا عندما تكون ثابتة. ويمكن للعين في حالة الثبات، أن تقرأ كلمتين أو ثلاثة في آن واحد، فالعقل لا يريد قراءة كلمة كلمة، أو حتى جملة جملة في الوقت الواحد، بل يفضل قراءة عدة جمل، أو حتى قراءة فقرة كاملة دفعة واحدة حتى يستكمل المعنى ليحتفظ به، ويخزنه في ذاكرته. لذلك تقول إن على القارئ أن يقرأ بالسرعة التي يحتاجها العقل، وليس التي تحتاجها العين.

وتعتبر خاصية المسح الضوئي من خلال العين للكلمات بجانب استرجاع القارئ لمعارفه السابقة أقل تعقيداً من القراءة نفسها (Mahmoud, & Muwafaq, 2014, p 169).

٢- مستويات السرعة في القراءة :

تعددت الآراء اتفاقاً واختلافاً حول مستويات السرعة في القراءة: فالبعض يرى أنها مستويان هما: السريع والبطيء، والبعض الآخر يرى أنها ثلاثة مستويات هي: السريعة، و السريعة إلى حد ما، والبطيئة، والبعض يرى أنها أربعة مستويات هي: الخاطفة، والسريعة، و المتمهلة، و الوئيدة (نقلا عن عطا عمر ١٩٨٨، ص ٥٤).

وقد أشار تيرلي Turly (١٩٨٩) إلى أن السرعة في القراءة تأتي في مستويات ثلاثة، وذلك حسب المادة المقروءة: " فهي قراءة سهلة وسلسة لقراءة الجرائد والمجلات والروايات ، و قراءة شبه متأنية لقراءة التقارير والقصص الواقعية، لا تستدعي تركيزا شديدا ، وقراءة متأنية آمنة للمواد الصعبة : كمواد الدراسة والمواد ذات التفاصيل: كالعقود، والمواد القانونية والمقالات بحيث يأمن القارئ فيها حركة إصبعه مع كل كلمة عند القراءة (Turly 1989) .

أما محمد صلاح مجاور (١٩٩٨) فقد أشار إلى الاختلاف بين المتخصصين فيما يخص سرعات القراءة، ورأى أن أعلى مستوى من السرعة يكون في القراءة الخاطفة التي لا تتطلب أكثر من التقاط الأفكار أو الأسماء، وتكون السرعة أقل في القراءة السريعة التي تستعمل للحصول على الأفكار الرئيسية وبعض التفاصيل العادية، أما السرعة العادية في قراءة مادة مألوفة فتكون في المستوى العادي، وأخيرا فإن السرعة تكون بطيئة عندما تكون مادة القراءة صعبة (محمد صلاح مجاور ١٩٩٨، ص ص ٣١١ - ٣١٢).

وعرض حسان عبايدة (٢٠٠٢) لمستويين للسرعة في القراءة: الأول اسماء القراءة العاجلة، وتهدف إلى البحث عن معلومة ما بسرعة كالإطلاع على فهارس الكتب وقوائم العناوين والأسماء، والثاني: القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع، وهي أكثر دقة من القراءة العاجلة إذ تحتاج إلى سرعة أحيانا، وإلى تأن ووقفات أحيانا (حسان عبايدة ٢٠٠٢، ص ص ١٨-١٩).

وعددت زينب حبش (٢٠٠٢) أنواع القراءات السريعة في أربع هي : قراءة الاستطلاع : وهي قراءة سريعة جدا ، وقراءة التصفح : وهي خفيفة وسريعة للبحث عن نقاط أو أفكار عامة، وقراءة التفحص : وهي قراءة سريعة ومتأنية نسبيا ، وقراءة المجارة : وهي قراءة تتسم بسرعة الأداء والفهم .

٣- معوقات السرعة في القراءة، وميسراتها

من معوقات السرعة في القراءة:

- قلة المفردات ، والقصور في معرفة طرق دراسة الكلمة ، وعدم الانتفاع بإشارات السياق (فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، وعلي مذكور ١٩٨١، ص ١٧٥) .
- ضعف الذكاء ، وضعف النظر ، وضعف المحصول اللغوي (إسماعيل أبو العزائم ١٩٨٣ ، ص ٥٩).
- الحركات غير الضرورية التي تتم أثناء القراءة كمتابعة الكلمات بالإصبع، وتحريك الرؤوس، وتحريك الأفواه بالكلمات (جفري أ. بدلي ١٩٩٣، ص ٧٥، ص ٩٩)

- طبيعة موضوع القراءة، ومستوى صعوبة مادته، وما تتضمنه من مصطلحات فنية وكلمات صعبة، وعدم وضوح الغرض من القراءة (محمد حبيب الله ١٩٩٧، ص ص ٤٤ - ٤٥).
- العادات القرائية الخاطئة ، وأبرزها القراءة كلمة كلمة ، وعدم متابعة العين للمادة المقروءة (Shari 1998) .
- ويمكن أن يضاف إلى ما سبق العوامل التي تتصل بتعليم القراءة ، والتدريب عليها من مثل " عدم معرفة خطوات القراءة السليمة، وقلة التدريب على القراءة ، والقراءة بغرض الحفظ ، وليست بهدف معرفة تفاصيل معينة ، والخوف من ضياع الفهم ، وبالتالي زيادة التدقيق عند القراءة (Virginia 2002) .
- وقد حددت بعض الكتابات السابقة عدداً من العوامل التي يمكن أن تسهم في الحد من البطء في القراءة، وتيسير السرعة فيها ، منها:
- توفر الراحة أثناء القراءة، ووضع الكتاب على المنضدة، ووضع الساعد على الطاولة، وعدم تحريك الرأس بل تحريك العينين فقط (Turly, 1989, p. 23).
- التركيز على مهارات القراءة السريعة مثل: القدرة على التصفح السريع، وسرعة حركة العينين ، وسرعة التقاط الكلمات أو العبارات (أحمد فؤاد ١٩٩٢، ص ١٣٧).
- تعويد الطالب تتبع السطور المكتوبة بإصبعه حتى لا تتوه منه (Shari 1998).
- تقديم نصوص واضحة خالية من صعوبة التركيب (Rainski 2001).
- التبكير في الحث على السرعة في القراءة من السنة الأولى وحتى نهاية السنة الثالثة (يوسف الصميلي ١٩٩٨، ص ٦٩ - 1 Kuhn, M. 2002, p) ومن الجدير بالذكر أن المشكلات التي تجعل القارئ بطيئاً في قراءته كما ذكرها (محمد هلال، ٢٠٠٥، ص ٣٦):

١. الانتقال من كلمة الى أخرى.
 ٢. ضعف الانتباه وضعف التركيز.
 ٣. القراءة البصرية والقراءة السمعية .
 ٤. مشكلات اللغة فالقارئ يواجه الكثير من الكلمات لا يجد لها معنى أو تفسير في مخزن معلوماته.
 ٥. عدم تنظيم حركة العين .
- وفي المقابل تعددت أساليب نجاح القراءة السريعة عند (لوري روزاكسي، ١٩٩٨، ص ص ٤٨-٥٠) وتتمثل في:

١. تجهيز مكان خاص للقراءة.
 ٢. اختيار المقعد السليم .
 ٣. وضع المادة المقروءة بشكل مريح.
 ٤. أن تكون القراءة في مصدر ضوء جيد.
 ٥. لابد أن تكون درجة الحرارة مناسبة: بأن تكون درجة حرارة مكان القراءة حوالي ٦٥ درجة
 ٦. فحص العين لابد ان يكون بصفة دورية.
 ٧. لابد أن يكون الجسم متمتع بقسط من الراحة.
- وإجمالاً؛ فإن أسباباً متعددة تجعل المتعلم بطيئاً في قراءته، وعوامل كثيرة تساعد في تقادي هذا البطء، وتجعل القارئ سريعاً في قراءته.
- ونظراً لأهمية هذا الأمر فقد تعددت الدراسات والبحوث التي تتصل بالسرعة في القراءة.

المحور الثاني: العرض التحليلي لبحوث ودراسات السرعة في القراءة

١ - في مجال قياس السرعة في القراءة

رأى كل من أجاردي Agardy (١٩٨١)، وجفري (١٩٩٣) وستيف مويدل (٢٠٠١) أن قياس السرعة في القراءة يتم بحساب الوقت المستغرق في القراءة بالثواني، ثم بقسمة عدد الكلمات على عدد الثواني، وضرب الجواب في ٦٠ يكون الناتج هو سرعة قراءة الكلمات بالدقيقة الواحدة ، ومن ثم يكون المنبه أو ساعة الإيقاف هي أداة قياس السرعة (انظر كلا من: Agardy 1981, p. 42 ، وجفري ١٩٩٣ ، ص ٦٠ ، وستيف مويدل ٢٠٠١، ص ص ٥ ، ٦) .

واقترح جاي لـ . بوند وزميلاه (١٩٨٤) طريقة لحساب الوقت المستغرق في القراءة تتناسب والسرعات المختلفة للمتعلمين حيث يضع المعلم على السبورة . أثناء قيام التلاميذ بالقراءة للقطعة المختارة . رقما كل عشر ثواني مثلا، وعندما ينتهي كل تلميذ من قراءته ينظر على الفور إلى السبورة، ويسجل الرقم الذي وصل إليه المعلم، وتتم عملية الحساب بعد ذلك (جاي لـ . بوند، مايلز تنكر، باربارا واسون ١٩٨٤، ص ص ٦٢٤-٦٢٧)

وقدم كل من لوري روزاكس (٢٠٠٠)، وستيف مويدل (٢٠٠١) اقتراحا لحساب معدل السرعة في القراءة بتثبيت متغير الوقت " دقيقة واحدة " بحيث يضع المتعلم علامة في أول السطر الذي سيبدأ القراءة منه ، ثم يضع علامة حيث ينتهي عنده فور انتهاء الدقيقة ، وبذلك يتم حساب عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة . و يمكن بعد ذلك حساب الوقت المتوقع استغراقه في قراءة نص بسرعة بتقدير عدد كلمات النص (متوسط عدد الكلمات في السطر ×

عدد الأسطر في الصفحة × عدد صفحات النص) (لوري روزاكس ٢٠٠٠، ص ١٤، وستيف مويدل ٢٠٠١، ص ص ٨، ٩).

ومن المعروف أن حركات العين تختلف في القراءة البطيئة عن القراءة العادية عن القراءة السريعة، وقد قارن س. ه. ج. C. H. Judd بين شخص بالغ سريع القراءة ، وبالغ آخر بطيء القراءة في قراءة فقرة مكونة من ٥٢ كلمة فوجد أن الأول توقف ٢٤ مرة في حركة عينيه ، والثاني توقف ٤٨ مرة ، ولفترات أطول زمنياً (نقلا عن جفري أ.ددلي ١٩٩٣ ، ص ٩٠ بتصرف " .

وعرض حسن شحاته (١٩٩٦) لبعض الوسائل التي استخدمت لقياس حركات العين عند السرعة في القراءة ومنها: ملاحظة العين ملاحظة مباشرة. وقد ثبت أنها وسيلة تريك القارئ، وملاحظة القارئ في المرآة، وهي وسيلة لم تسفر عن نتائج دقيقة. واستخدام غطاء رقيق من العاج يركب على مقلة أحد العينين، وعليه شعرة قوية تتحرك فتترك أثراً خطياً على شريط مغلف بالدخان يلتف على عجلة صغير، والتصوير الشمسي. وهو يعكس شعاعاً ضوئياً من العين يسقط على فلم يتحرك داخل آلة تصوير، وآلة التصوير تسجل عدد الوقفات التي تقفها العين في السطر الواحد، وطول كل وقفة، ودقة عودة العين من آخر السطر إلى أول السطر التالي، وعدد مرات التراجع التي تقوم بها العين (حسن شحاته ١٩٩٦، ص ص ١٢٤ - ١٢٦).

و أوضح أنور رياض، وه السبيعي (٢٠٠٠)، أن البحوث والتجارب التي أجريت خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر حول قياس حركات العين في أثناء القراءة قد أظهرت أن حركة العين خلال القراءة لا تكون حركة متواصلة، بل حركة متقطعة تتألف من سلسلة قفزات ووقفات متتالية، والوقفات تكون أطول من القفزات، والمدة التي تستغرقها القفزات تتراوح بين ١٣/١ وبين ٢٤/١ من الثانية، أما المدة التي تستغرقها الوقفات فتتراوح بين ١٣/١٢ و ٢٤/٢٣ من الثانية... وأشار المؤلفان إلى " أن قلة الحركات الرجعية تؤدي إلى سرعة القراءة " (أنور رياض، ه. السبيعي ٢٠٠٠، ص ص ٢٢٥ - ٢٢٦).

وقد أجرى أرنتزين وآخرون Arntzen & others (٢٠٠٠) دراسة لبارامترات (Parametera) حركة العين أثناء القراءة السريعة، وذلك بحساب فترات التركيز وعدد النقلات الارتدادية لدى ١٢ تلميذا أثناء قيامهم بالأداء السريع لكل من القراءة الجهرية والصامتة ، وتوصل الباحثون إلى أنه كلما زادت نقلات العين وقلت فترات التثبيت زادت السرعة ، وأن التلاميذ الذين اتصفوا بالسرعة في القراءة الجهرية كانوا الأسرع أيضا في القراءة الصامتة . (Arntzen , Nils & Others 2000)

وأشار فهيم مصطفى (٢٠٠١) إلى أن العينين تتحركان أثناء القراءة في سلسلة من الحركات والوقفات... وكلما ازداد عدد الكلمات التي تراها العين في كل وقفة، وقل عدد الوقفات

كانت القراءة أسرع، وقد تتحرك العينان حركة خلفية لكي تلقي نظرة ثانية على كلمة أو أكثر لم تكن واضحة في النظرة الأولى (فهيم مصطفى ٢٠٠١، ص ٧٥).

واستخلص الباحثون . ولا سيما في الكتابات الأجنبية . معياراً للسرعة في القراءة مستمداً من الدراسات والبحوث التي أجريت لقياس هذه السرعة. فقد صمم مابل لوتر Mabely Laughter ١٩٨٢ جدولاً يحدد معايير السرعة في القراءة من حيث عدد الكلمات في الدقيقة الواحدة حسب مستويات السرعة في القراءة، ونوعية النص المقروء، والهدف من القراءة، وذلك كما يلي (Laughter. 1982, p 13)

<u>مستوى السرعة</u>	<u>عدد الكلمات / دقيقة</u>	<u>نوعية النص والهدف من قراءته</u>
المسح	٨٠٠-١٠٠٠	لاستخلاص فكرة رئيسه فقط
	١٥٠٠ فأكثر	لإيجاد معلومة أو رقم أو اسم
السرعة الفائقة	٤٠٠	في المجالات ومواد التسالي
السرعة العادية	٣٥٠	للوصول للأفكار
	٢٥٠	الروايات والمقالات الجادة
السرعة البطيئة	أقل من ٢٥٠	المواد الدراسية والبحثية

وفي دراسة تحليلية نقدية أجراها بوزو وجوهنز Bozo ; Johns (١٩٨٦) تمت الإشارة إلى أن حدود القراءة السريعة تتراوح بين ٣٠٠ - ٦٠٠ كلمة في الدقيقة، أي أنها لا تقل عن ٣٠٠ كلمة في الدقيقة، وأن مدى الرؤية في النظرة الواحدة في القراءة السريعة ثلاث كلمات على الأقل (Bozo & Johns, 1986) .

وتوصل جفري أ.دديلي (١٩٩٣) من خلال إطلاعه على مجموعة دراسات في القراءة السريعة إلى أن السرعة الاعتيادية للقراءة حوالي ٢٠٠ كلمة في الدقيقة (جفري أ.دديلي ١٩٩٣، ص ٦٠).

وأشار محمد صلاح مجاور (١٩٩٨) إلى أنه لا يوجد معيار للسرعة في القراءة باللغة العربية ، وبرر ذلك بطبيعة اللغة العربية وما فيها من إعراب ، وما تمتاز به من مخارج صوتية قد يجعل عدد الكلمات أقل مما أشير إليه غير أنه أضاف أن " متوسط الكلمات في اللغة العربية التي يقرأها تلميذ المرحلة الثانوية في الدقيقة ٢٥٠ كلمة " مشيراً إلى أن هذا كلام نظري بحت، ولا توجد في لغتنا تجارب تتعلق بتحديد عدد الكلمات " (محمد صلاح مجاور ١٩٩٨، ص ٣١٣) .

وحدد كاماهي وكاتس (١٩٩٨) مستوى القارئ الضعيف من حيث السرعة في القراءة بالذي يقل عن مستوى صفه بمقدار سنة ونصف، وذلك عند تطبيق اختبار يقيس السرعة في القراءة من مثل اختبار دوريل للقراءة الشفوية Dwrell oral Reading، واختبار جلمور للقراءة الشفاهية Gilmore- oral Reading واختبار استجابات القراءة السريعة Test of Rapid Reading Response (الآن ج . كاماهي ، وهيوجه و. كاتس ١٩٩٨ ، ص ٥٦). وفي عام ١٩٩٩ حددت كاثرين Kathryn عدد الكلمات التي يستطيع القارئ السريع قراءتها في الدقيقة الواحدة بـ ٥٠٠ كلمة أو أكثر (Kathryn T. 1999) أما لوري روزاكس ٢٠٠٠ فقد وضعت خمسة معدلات للسرعة في القراءة في الدقيقة الواحدة (لوري روزاكس ٢٠٠٠ ، ص ٤٣) هي :

للقارئ الممتاز في السرعة في القراءة	٦٠٠ كلمة فأكثر
للقارئ الأعلى قليلا من المتوسط في السرعة في القراءة.	٦٠٠ - ٣٠٠ كلمة
للمتوسط في السرعة في القراءة.	٣٠٠ - ١٨٠ كلمة
للأقل من الطبيعي في السرعة في القراءة	١٨٠ - ١٠٠ كلمة
للقارئ الضعيف في السرعة في القراءة	أقل من ١٠٠ كلمة

وأكدت بعض الكتابات النفسية والتربوية ، وبعض نتائج البحوث السابقة أن معدل السرعة في القراءة يختلف حسب نوع القراءة ، وحسب نوع القارئ من ناحية المهارة. فمن حيث نوع القراءة قارن وود Wood (١٩٨٧) في دراسة له بين معدل السرعة في القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة في اللغتين الإسبانية والإنجليزية. اشتملت عينة الدراسة على خمسة وأربعين تلميذا من تلاميذ الصفوف: الثاني والرابع والسادس في إحدى المدارس الأمريكية حيث قرأ التلاميذ نصوصا قرائية في زمن محدد للقراءة. وكشفت النتائج عن سرعة أكبر للقراءة الجهرية تليها القراءة الصامتة. (Wood 1987 نقلا عن شادية التل ١٩٩٢ ، ص ١٩) .

أما محمد حبيب الله (١٩٩٧) فقد ذكر أن الدراسات تشير إلى أن سرعة من يقرأ بشفتيه لن تزيد عن ٢٠٠ كلمة في الدقيقة، بينما سرعة الذين يقرأون قراءة صامتة قد تصل إلى ٤٠٠ كلمة في الدقيقة (محمد حبيب الله ١٩٩٧، ص ص ٤٤ ، ٤٥).

ومن حيث نوع القارئ فقد قارن لوفيت Lovett (١٩٨٧) بين قراء مهرة وقراء عاديين من حيث مستوى كل منهم في السرعة والدقة . طبقت الدراسة على أطفال كنديين ، وكشفت النتائج أن القراء المهرة أكثر سرعة ودقة في القراءة من القراء العاديين ، ووجد أن معدل السرعة لدى القراء العاديين هو نفس معدل سرعة القراءة لدى بطيئي القراءة (Lovett 1987) .

ويمكن تفسير زيادة معدلات السرعة لدى القراء الأقوياء مقارنة بالضعاف في القراءة بالرجوع إلى ما أشار إليه محمد فخري مقدادي (١٩٩٨) في بحثه عن الطلاقة في القراءة من " أن القراء الضعاف يركزون انتباههم على النواحي المرئية من المادة المكتوبة ... أما الأقوياء الذين اكتسبوا المهارات القرائية الآلية فيركزون انتباههم على استخلاص المعنى فحسب ؛ ولذلك يملكون القدرة على القراءة بسرعة " (محمد فخري المقدادي ١٩٨٩، ص ٨٠).

وقارن هابرلانديت Hrberlandt (١٩٨٩) بين عشرة قراء سريعين وعشرة بطيئين من حيث معدلات السرعة في نواح محددة : سرعة قراءة الأسماء، وسرعة التعرف على الكلمات الجديدة ، ومدى بقاء المعلومات ، وأنماط القراءة ، وجوانب فيزيائية . وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة في معدل سرعة قراءة الأسماء ، ووجود فروق دالة لصالح القراء السريعين في سرعة التعرف على الكلمات الجديدة ، كما وجد أن المعلومات تتسرب بصورة أسرع لدى البطيئين ، وأن للقراء السريعين أنماطاً قرائية محددة تختلف عن البطيئين (Habertlandt 1989) .

وبالرغم أن هناك من يرى أن الاختبارات المقننة التي تقيس سرعة القراءة بها بعض القصور ... وأن تشخيص السرعة في القراءة بالأساليب العادية أفضل من الاختبارات المقننة لتشخيص الضعف في السرعة (جاي لـ بوند ، ومايلز تنكر ، وبارباراسون ١٩٨٤ ص ٦٢١ ، وص ٦٢٤) إلا أن طرقاً محددة واختبارات مقننة لقياس السرعة في القراءة اقترحت واستخدمت . فقد عرضت عطا عمر (١٩٨٨) خمس طرق مختلفة لقياس السرعة في القراءة باستخدام اختبار يحوي قطعاً مختلفة في أطوالها ومستوياتها ، ويسجل لكل تلميذ الزمن الذي ينتهي فيه من القراءة ، أو استخدام اختبار مماثل ويسجل ترتيب الانتهاء وزمنه لتحديد زمن الأسرع وزمن الأبطأ ، أو باختبار متعدد الأجزاء يلي كل جزء أسئلة للفهم وزمن الإنجاز محدد سلفاً ، أو باختبار مماثل لما سبق يحسب في نهايته عدد الكلمات التي تمت قراءتها في الزمن المحدد للاختبار ، أو باختبار مكون من أربع قطع للقراءة ، يعقب كل قطعة أسئلة ، وينتقل المتعلم من قطعة إلى أخرى حتى ينتهي الوقت المخصص ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها طريقة منها لقياس السرعة في القراءة الصامتة (عطا عمر ١٩٨٨ ، ص ص ٥٥ - ٦١) .

ووضع أحمد طاهر وحسن شحاته وعبدالعزیز النبوي (١٩٩٠) تدريبات للتعود على القراءة الخاطفة ، ولقياس السرعة فيها ، اشتملت التدريبات على ٥٢ قطعة قرائية ، يتراوح حجم كل قطعة من ٨ : ١٠ سطور ، ويلبي القراءة الخاطفة لكل قطعة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد لتحديد أنسب عنوان ، واختيار الفكرة الرئيسية ، وتحديد التفاصيل ، واستخلاص رأي أو نتيجة أو حكم ، وتحديد الهدف ، وتمييز الآراء والحقائق ، واستنتاج الأفكار الضمنية (أحمد طاهر ، وحسن شحاته ، وعبدالعزیز النبوي ، ١٩٩٠) .

وتفحصت كريستين (١٩٩٠) (٥٢) دراسة استخدمت اختبارات لقياس السرعة في فهم المقروء ، وبعد تحليلها أشارت ضمن نتائج دراستها إلى عدم مناسبة هذه الاختبارات لقياس السرعة لدى المبتدئين ، واقترحت عدداً من البدائل لقياس السرعة في مدى فهم المقروء (Kerstiens 1990) .

وحاول جانسين Jansen (١٩٩٧) تطوير نموذج لقياس اختبارات سرعة القراءة يسمى نموذج راش لسرعة القراءة ، وهو إجراءات لتقويم اختبارات سرعة القراءة اقترحت منذ عام ١٨٦٠ ، وفيها يتم حساب السرعة وفقاً لعدد من المتغيرات ، وتوصلت الدراسة إلى تقدير لمواصفات اختبارات السرعة ، وكيفية تصنيف القراء ، وتوزيع الموضوعات في ضوء نتائجها (Jansen 1997).

وفي السنوات العشرين الأخيرة ازداد الاهتمام بالسرعة في القراءة، وأجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات السرعة في القراءة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة (محمد رجب ، ٢٠٠٤) التي أوصت بتدريب المتعلمين في كافة المراحل الدراسية على سرعة القراءة، كما أوصت أيضاً باعتبار السرعة في القراءة معياراً من معايير الجودة فيها وتضمنين هذا المعيار اختبار مادة اللغة العربية بالتعليم العام، وتخصيص درجة مناسبة له.

- دراسة (خالد النعيمي، ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة أهمية القراءة السريعة في تنمية مهارات الفرد في الفهم والاستيعاب.

- دراسة (حمد & بشارة، ٢٠١٤) وهدفت إلى الوقوف على تأثير استراتيجيات القراءة السريعة على تطوير الفهم القرائي بين طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الانجليزية، وأظهرت النتائج مدى تأثير هذه الاستراتيجيات في تنمية الفهم في القراءة.

- دراسة (أحمد عوض، ٢٠١٦) التي هدفت لفاعلية برنامج لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى طلاب المرحلة الجامعية، وكانت النتائج بفاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات القراءة السريعة.

ولا يتوقف فهم النص على كلمات النص نفسه؛ ولكن على التفاعل بين أفكار الكاتب، وقدرة القارئ على ترجمة هذه الأفكار. (koupaee; Rahimi & Shams, 2010, p.458)

٢ - في مجال العلاقة بين السرعة في القراءة وبعض المتغيرات

يتفق الباحثون على علاقة السرعة في القراءة بالفهم إلا أن هناك اختلافا في اتجاه هذه العلاقة ودرجتها . فالقراءة البطيئة في نظر البعض ليست بالضرورة قراءة ضعيفة (فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، وعلي مذكور ١٩٨١ ، ص ١٧٤) والقارئ السريع ليس بالضرورة قارئاً جيداً ، ولا ينجم عن زيادة سرعة القراءة بصورة تلقائية تحسن في الفهم (جاي لـ . بوند وآخرون ١٩٨٤ ، ص ص ٦٢١-٦٢٢) ، والقراءة السريعة في نظر آخرين لا تتعارض مع استيعاب ما يتم قراءته (جفري أ . ددلي ١٩٩٣ ، ص ١٥) بل إن التحسن في السرعة تحسن في الفهم (حسن شحاته ١٩٩٦ ، ص ١٢٤) .

وقد علل خيرى المغازي (١٩٩٨) الرأي الأخير بأن القدرات التي تتصل بالسرعة والفهم في القراءة واحدة ، ومنها : القدرة على تحريك العينين خلال السطر الواحد ، ومن سطر لآخر حركات منتظمة صحيحة ، وأن السرعة والفهم يشكلان أساس القراءة بنوعيتها الجهرية والصامتة (خيرى المغازي ١٩٩٨ ، ص ص ١٧٧ - ١٧٨) ، فالطالب يسرع في القراءتين إذا كان يفهم معنى المقروء ، ويتعثر بل يتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ (فخر الدين عامر ٢٠٠٠ ، ص ٨٥) ، وسريع القراءة يتفوق على البطيء فيها بالحصول على أفكار ومعلومات تجعله أكثر فهماً ممن يقرأ ببطء في وقت محدد (صالح السنيدي ٢٠٠١) بالإضافة على أنه يكون دقيقاً في فهمه لمعاني الكلمات وارتباط الجمل بعضها ببعض (فهيم مصطفى ٢٠٠١ ، ص ٧٤) .

وقد شهدت السنوات العشرون الأخيرة عدداً من البحوث والدراسات التي ركزت على علاقة السرعة بالفهم في القراءة ، منها :

- دراسة كارفير Carver (١٩٨٤) للتحقق من صحة نظرية كانت شائعة حينئذ تسمى نظرية " راودنغ " حددت كمية الفهم في ظل السرعات القرائية المختلفة . خلصت هذه الدراسة إلى أن الشخص يمكنه قراءة نص غير مألوف ، ومادته سهلة بسرعة عالية ، وبمستوى عال من الفهم و الدقة ، ولم تؤكد هذه الدراسة صحة النظرية المشار إليها آنفاً ، أو إمكانية الأخذ بها في دراسة العلاقة بين السرعة والفهم في القراءة (Carver 1984) .

- دراسة ماركيل Markell (١٩٩١) لتأثير السرعة في القراءة الجهرية على فهم المقروء ، وهي دراسة هدفت إلى تعرف تأثير تطورات القراءة الشفهية والطلاقة على مهارة فهم المقروء ، واعتمدت هذه الدراسة على التجريب ، وكانت عينة الدراسة ٤٢ تلميذاً في الصف الثالث قاموا بأداء ثلاثة تمارين مختلفة (القراءة بصوت مرتفع . تكلمة قطعة غير مكتملة . الإجابة عن أسئلة للفهم القرائي) ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الزيادة في الطلاقة في القراءة الشفهية (سرعة القراءة وصحتها) يصاحبه زيادة في فهم المقروء

فإذا أجاد التلميذ القراءة بسرعة ١٠٠ كلمة / دقيقة فإنه غالباً ما يفهم النص فهماً جيداً (Markell 1992) .

- دراسة رانكين Rankin (١٩٩٣) لسرعة القراءة والفهم لدى الطلاب الجامعيين عند قيامهم بمعالجة المعلومات . وقد طبقت هذه الدراسة على أربعة أنواع من الطلبة الجامعيين المتباينين من حيث السرعة والفهم في القراءة ، وتوصلت إلى أنه توجد فروق غير دالة في القدرة على معالجة المعلومات لصالح الأكبر فهماً ، بينما الفروق غير دالة في معالجة المعلومات لدى كل من سريعي القراءة وبطيء القراءة ، واستنتجت الدراسة أن التباين في الذاكرة لدى مختلفي الفهم هو سبب التباين في الإنجاز القرائي من ناحية معالجة المعلومات (Rankin 1993) .

- دراسة فريير Farrer (١٩٩٤) للعلاقة بين الطلاقة في القراءة (السرعة والدقة) وفهم المقروء . شارك في هذه الدراسة تلاميذ ذوو أعمار وقدرات قرائية مختلفة وكشفت عن عدد من النتائج منها : أن استمرار التلاميذ في القراءة بطلاقة أكبر ولمواد قرائية أكثر صعوبة لم يؤد إلى انخفاض في عدد الإجابات الصحيحة التي تقيس الفهم لديهم ، وأن التلاميذ لم يحتاجوا إلى وقت أكبر للإجابة عن أسئلة الفهم وأن المعلمين يمكنهم أن يؤثروا في قدرة التلاميذ الخاصة بالقراءة السريعة دون التقريط بقدراتهم على الفهم . وأوصت الدراسة بالقياس المستمر لما يحرزه التلاميذ من تفوق في سرعة القراءة وفهم المقروء ، مع توجيههم لتحمل المسؤولية في التخطيط الذاتي للقيام بهذين الأمرين ، وتوقعت الدراسة أن يحقق ذلك نتائج ملموسة (Farrer 1994) .

- دراسة ششيبس Schepis (١٩٩٥) للعلاقة بين سرعات متغيرة للقراءة الجهرية وقدرة القارئ والمستمعين على الفهم . أجريت هذه الدراسة على ٥٠ طالبة يابانية تدرس الإنجليزية كلغة ثانية ببرامج مكثفة في واشنطن . استخدمت الدراسة أربعة نصوص قرائية يتراوح عدد كلماتها بين ٣٥٠ و ٤٠٠ كلمة ، وتم الاستماع إلى القراءة الجهرية لكل قطعة ، ثم إجابة كل من القارئ والمستمعين عن ١٨ سؤالاً بنظام الاختيار من متعدد . وتمت القراءة بسرعات مختلفة (١٠٠ كلمة في الدقيقة . ١٥٠ كلمة في الدقيقة . ٢٠٠ كلمة في الدقيقة) توصلت الدراسة إلى تساوي مستوى الفهم لدى كل من قاموا بقراءة القطع بأنفسهم وحسب سرعتهم وأولئك الذين استمعوا إلى قراءتها بسرعة ١٠٠ كلمة في الدقيقة ، وزاد مستوى فهم القارئ لأنفسهم عن مستوى المستمعين لقراءة الآخرين بالسرعتين ١٥٠ و ٢٠٠ كلمة / دقيقة ، واستنتجت الدراسة أن زيادة السرعة تؤدي إلى زيادة الفهم عندما يقرأ القارئ لنفسه جهراً أو صمماً ، وزيادة السرعة تقلل الفهم لدى المستمعين للقراءة الجهرية من الغير . (Schepis 1995) .

- دراسة بايلي Bailey (1999) لأثر التدريب على الطلاقة في القراءة من حيث السرعة وتحري الصحة على تنمية فهم المقروء . طبقت هذه الدراسة على تلاميذ راسبين في القراءة من الصفين الثاني والثالث باستخدام برنامج للتدخل اشتمل على ٢١ جلسة ، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الطلاقة والفهم، وحاولت الدراسة مناقشة هذه النتيجة ، وفحص المعوقات والصعوبات ،واقترح بعض الحلول التي تجعل الطلاقة معينة على الفهم (Bailey 1999).

و أكدت الأدبيات العلاقة الوثيقة بين السرعة في القراءة والانقرائية (سهولة أو صعوبة المادة المقروءة) ؛ فمعدل السرعة في القراءة يتأثر بالمادة المقروءة من حيث نوعها وأسلوبها ومحتواها والهدف من قراءتها ؛ حيث تكون القراءة سريعة إذا كانت المادة سهلة ، وتقل كلما زادت صعوبتها ، ولا تقرأ الجريدة أو المجلة بنفس سرعة قراءة مقال علمي أو بحث، فنحن نقرأ بسرعة للتسلية ، ونقرأ ببطء وتركيز للامتحان (انظر في ذلك كلا من : فتحي يونس ، محمود الناقة ، وعلي مذكور ١٩٨١ ، ص ص ١٧٤- ١٧٥ ، وإسماعيل أبوالعزائم ١٩٨٣ ، ص ٦١ ، وجان ل . بوند ، مايلز تنكر ، باربار واسون ١٩٨٤ ، ص ٦٢٧ ، ومحمد حبيب الله ١٩٩٧ ، ص ٣٩) .

وركزت البحوث العلمية التي أجريت خلال السنوات الأخيرة على جانبين يرتبطان بمادة القراءة **الأول** : لغة المادة من حيث المفردات وسرعة تسميتها والتعرف عليها ، و **الثاني** : شكل المادة من حيث نوعية الورق ولونه وطباعته ، ومن الدراسات التي تناولت علاقة السرعة في القراءة بالمادة المقروءة :

• دراسات تناولت العلاقة بين تعرف الكلمات وسرعة تسميتها والسرعة في القراءة.

- دراسة هول وكايل Hall & Kaill (1994) للعلاقة بين المعرفة التلقائية للكلمات والأسماء وسرعة تسميتها من ناحية وسرعة القراءة من ناحية أخرى ، وقد أجريت الدراسة على تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ٨-١٣ سنة ، وأظهرت نتائج تحليل قراءات تلاميذ العينة وجود قدر من التطابق بين سرعة تسمية الأسماء ، وسرعة القراءة وعمق التفسير أو الشرح ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقات طردية بين السن ووقت القراءة والقدرة القرائية (Hall & Kaill 1994) .

- دراسة هاينيز Haynes (1995) لمدى التباين بين القدرة على تعرف الكلمات ، والقدرة على استرجاع الكلمات ، والسرعة في القراءة . طبقت الدراسة على تلاميذ الصفين الثاني والرابع ، وقد أكدت وجود علاقة بين القدرة على تعرف الكلمات واسترجاعها والسرعة في القراءة ، ولكن تظهر فروق ذات دلالة ترجع إلى السن في درجة التباين بين المتغيرين (Haynes 1995) .

- دراسة ليوتجي Lutji (٢٠٠٢) للعلاقة بين سرعة تسمية الأحرف والأرقام والألوان والصور والسرعة في القراءة . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن كلتا سرعتين: سرعة التسمية ،وسرعة القراءة تزداد خلال البلوغ حيث تحقق أعلى معدل لهذه السرعة عند سن ١٦ سنة . والدراسة تؤيد أن تطور التعرف على الكلمات يسهم في زيادة السرعة في القراءة (Lutji 2002) .

** دراسات تناولت العلاقة بين شكل المادة المكتوبة والسرعة في قراءتها :

- دراسة كرافيتسكي Kravutske (١٩٩٥) لمدى تأثير نوع الطباعة على فهم القارئ وسرعته في القراءة . وقد تناول هذا البحث عدداً من المتغيرات بهدف دراسة تأثيرها على الفهم والسرعة في القراءة ومن هذه المتغيرات : المحتوى ،والإطار العام ، وشكل الطباعة والمسافات بين السطور ، وطول السطور ، ونمط الخطوط . وجمعت بيانات الدراسة من خلال عينة من العاملين في مجال التمريض ، وخضعت المجموعة لاختبار في الفهم والسرعة (اختبار نيلسون . ديني للقراءة) حيث أعد الاختبار بنوعين من الطباعة من حيث الحروف وأشكالها ... وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في مهارتي الفهم و السرعة يرجع إلى شكل الخط: عادي وغير عادي ،وأوصت الدراسة بتوفير إرشادات في أية مادة مكتوبة لمساعدة القارئ على الفهم وعلى السرعة في القراءة . (Kravutske 1995) .

- دراسة إكستروم Exstrom (١٩٩٨) للعلاقة بين السرعة في القراءة وكثافة لون الورقة لدى أفراد ذوي أعمار مختلفة، وقدرات قرائية مختلفة من الجنسين (ذكر . أنثى) . قدمت لمجموعة الدراسة مواد قرائية مطبوعة على أوراق ذات ألون حمراء وخضراء وزرقاء وفي درجات كثافة ثلاثة : فاتح ومتوسط وغامق . وتوصلت الدراسة إلى تحديد ألوان الأوراق التي تقدم عليها المواد القرائية للأعمار المختلفة والقدرات القرائية المختلفة وللجنسين . وكشفت الدراسة أن الأوراق ذات الألوان : الأبيض والأزرق الفاتح والأخضر الفاتح هي أفضل الأوراق التي تقدم عليها المواد القرائية الخاصة بكبار السن ، وأنها تساعدهم على السرعة في القراءة ، وأن المواد القرائية المقدمة على أوراق ذات الألوان : الأبيض والعاجي والأحمر الفاتح والأزرق الفاتح والأخضر الفاتح تساعد القراء البطيئين على السرعة في القراءة . وأن النصوص القرائية التي تقدم على أوراق ذات الألوان : الأبيض والعاجي والأزرق الفاتح والأخضر الفاتح يفضل الإناث قراءتها عن الأوراق ذات الألوان الزهري أو الأحمر الوردي .وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث التي تتصل بشكل المادة المقروءة من حيث نوع الورق وحجمه وطريقة كتابته ، وغير ذلك من لمسات الطباعة وتنشيطياتها . (Exstrom 1998) .

وحاولت بعض الدراسات العلمية التي أجريت على تعليم القراءة للمبتدئين الإجابة عن السؤال التالي : ما العلاقة بين معرفة المبتدئين لأصوات حروف الهجاء وسرعتهم في القراءة؟ ومن الدراسات التي أجريت لمحاولة الوصول إلى إجابة محددة عن هذا السؤال :

- دراسة هاتفيلد Hatfield (١٩٩٣) للعلاقة بين تطور معرفة الأطفال لأصوات الحروف وطلاقتهم في القراءة . وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الآثار المترتبة على تعلم الجوانب الصوتية للغة وتطويرها على اكتساب القراءة والسرعة فيها . وطبقت هذه الدراسة على ٧١ تلميذاً بالصف الأول الابتدائي ، وتوصلت إلى أن امتلاك القدرة على نطق الحروف ، وتحليل أصوات الكلمات يؤدي إلى القراءة بمعدل أسرع (Hatfield 1993) .

- ودراسة أجيار Aguiar (١٩٩٤) للعلاقة بين اكتساب المفردات وإتقان أصواتها وامتلاك القدرات القرائية التي تؤدي إلى الدقة والسرعة في القراءة من ناحية أدائهم الصوتي أثناء القراءة الشفهية ، طبقت هذه الدراسة على ١٠٥ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمعرفة العلاقة بين طلاقتهم في القراءة، وعملياتهم الصوتية أثناء قراءة المفردات ، وتمت مقارنة نتائج تلاميذ العينة بنتائج تلاميذ آخرين مهرة (٢٨ قارئاً ماهراً) ، وتلاميذ غير مهرة (٢٦ قارئاً غير ماهر) جاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسات سابقة حيث بينت أن القراء المهرة أكثر اكتساباً للمفردات وإتقاناً لأصواتها . وأوصت الدراسة بالاهتمام بتعليم أصوات الحروف ، ونطق الكلمات لتيسير تعلم السرعة في القراءة بعد ذلك (Aguiar 1994) .

- ودراسة بيورجيس Burgess (٢٠٠٠) للعلاقة بين مهام السرعة في القراءة وبين المهام الصوتية والمعرفة الهجائية ، وتمت هذه الدراسة بتطبيق عدد من الاختبارات في الأصوات والهجاء ، وفي السرعة في قراءة الكلمات ، وتوصلت إلى أن التلاميذ الضعاف في هجاء الكلمات ، وفي التعرف عليها أبدوا تراجعاً في اختبارات السرعة في القراءة، في حين أن المشكلات المتعلقة بالأصوات لم يكن لها تأثير دال على الطلاقة في القراءة (Burgess 2000) .

٣- في مجال تنمية السرعة في القراءة :

حظي مجال تنمية السرعة في القراءة باهتمام خبراء التربية وعلم النفس، وجهود الباحثين والمهتمين بموضوع القراءة السريعة ، فتعددت المعلومات والأفكار والآراء ، وكثرت الدراسات والبحوث ، وتنوعت الاقتراحات والوسائل والاستراتيجيات التي تساعد في تنمية السرعة في القراءة ، فلقد ثبت أنه يمكن زيادة السرعة في القراءة لدى القارئ غير البطيء بنسبة ٢٠% أو ٢٥% دون أن تتأثر قدرته على الفهم (إسماعيل أبو العزائم ١٩٨٣، ص ٥٥)

والخطوة الأولى لزيادة السرعة في القراءة هي القضاء على العادات الخاطئة خاصة المتعلقة بالنظر ، وحركات العينين ، وبالتعرف على المفردات (انظر في ذلك كلا من Agardy Franklin 1981, p 46 وإسماعيل أبو العزائم ١٩٨٣ ، ص ٨٥ ، جفري أ . دلي ١٩٩٣ ، ص ص ٣٧ - ٤٤ ، Shari,C. 1998, pp 64-70) .

والتدريب على السرعة في القراءة والعمل على استمرارية ممارستها ، وإتباع استراتيجيات محددة ، واستخدام وسائل معينة : تقليدية وتكنولوجية يساعد في تنمية السرعة في القراءة . وقد شهدت السنوات الأخيرة (وفقا لحدود الدراسة الحالية) دراسات تجريبية ، وتجارب فعلية دعمت استخدام استراتيجيات ووسائل بعينها ، ومن هذه الدراسات :

* دراسات استخدمت برامج للتدريب على مهارات القراءة بشكل مباشر : منها :

- دراسة فوزية دانيال Fawzia Danial (١٩٨٠) لتنمية السرعة في القراءة الصامتة لدى طلاب كلية التربية . وقد أجريت هذه الدراسة على ٣٠ طالبا بالفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية ممن ثبت ضعف سرعتهم في القراءة وفقا لمعيار حددته الباحثة، وطبق على أفراد العينة برنامج قرائي يتضمن تدريبات لفهم الكلمات وأخرى للقراءة ، واستمر التطبيق لمدة فصل دراسي كامل بواقع ساعتين كل أسبوع ، وكشفت النتائج عن تحسن مستوى الطلاب في سرعة القراءة الصامتة من أجل الحصول على الفكرة العامة ، وتحديد التفاصيل ، واستنتاج الأفكار الجزئية (Boutros, Fawzia D. 1980)

- دراسة قوت القلوب Koat El- Kloab (١٩٨٢) لتدريب طلاب المرحلة الثانوية على القراءة بسرعة دون أن يفقدوا معنى ما يقرؤون ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي : الأولى تجريبية (٣٩ طالبة) والثانية ضابطة (٣٩ طالبة أيضا) حيث طبق على طالبات المجموعتين اختبار لقياس سرعتهم في القراءة الصامتة قبلها ، ثم طبق برنامج مكون من عشرة دروس يبدأ كل درس . ومدته ٤٥ دقيقة . بمحاضرة نظرية عن مهارة من مهارات السرعة أو الفهم ، يليها تمارين لزيادة السرعة والفهم ، ثم تدريب على القراءة الموقوتة ، وأسفرت النتائج عن وجود عادات خاطئة تعوق السرعة في القراءة ، وأن البرامج التدريبية التي تركز بشكل مباشر على التعرف على الكلمات والفهم والسرعة في القراءة تساعد في تنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة (Abo El- Noar , Koat El Kloab, 1982)

- دراسة فتحي حسانين (١٩٨٧) ، وهدفت إلى تنمية مهارتي السرعة و الفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي ، وبلغت العينة ١٢٠ تلميذا طبق عليهم اختبار لتحديد مستوى كل منهم في مهارتي السرعة والفهم ، ثم حددت المجموعة التجريبية ، وطبق على أفرادها برنامج علاجي استمر لمدى تسعة أسابيع

بواقع ستة أيام في الأسبوع ، وتكون هذا البرنامج من تدريبات علاجية لمهارات التعرف السريع على الكلمات ، وزيادة المدى البصري ، وإنهاء الجمل ، وتمييز الحروف ، و القراءة السريعة، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعديا ،وأظهرت النتائج كفاءة البرنامج العلاجي في تنمية السرعة والفهم ، مع وجود ارتباط كبير بين السرعة والفهم في القراءة الصامتة (فتحي حسانين ١٩٨٧) .

- دراسة عطا عمر (١٩٨٨) لتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وفيها اختارت الباحثة بطريقة عشوائية ١٢٠ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي ، وقسمتهم على مجموعتين : تجريبية وضابطة ، وطبق على المجموعتين اختبار للسرعة في القراءة الصامتة قبليا ، ثم طبق على تلاميذ المجموعة التجريبية برنامج يحتوي تدريبات للتعرف السريع على الكلمات ، وعلى فهم معانيها ، وعلى القراءة السريعة ، وكشفت الدراسة عن وجود تأثير للهدف من القراءة على مستويات السرعة فيها ، ووجود علاقة موجبة بين الفهم والسرعة ، إلى جانب كفاءة البرنامج المقترح في تنمية السرعة في القراءة الصامتة (عطا عمر ١٩٨٨)

- دراسة موريسون Morrison (١٩٩٨) ، وهي دراسة تجريبية هدفت إلى تعرف أثر سلسلة من دروس تطوير الطلاقة في القراءة على الإنجاز القرائي لتلاميذ من الصفوف : الأول والثاني والثالث ، وطبقت هذه الدراسة على ٣٠ تلميذا من الصفوف الثلاثة في مختبر خاص بالقراءة ، حيث تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين : الأولى تلقت تدريبات مباشرة في السرعة في القراءة ، و الأخرى تلقت تدريبات مباشرة على مهارات قرائية أخرى غير السرعة . طبق على تلاميذ المجموعتين اختباران في الفهم والسرعة يقيسان : التحليل والسلاسة والوقفات ، وكشفت النتائج عن تحسن الأداء القرائي لدى تلاميذ المجموعتين بغض النظر عن نوع التدريب .
(Morrison 1998) .

- دراسة هيرسمير Hermsmeyer (٢٠٠٠) ، وهدفت إلى تحسين مستوى القراءة لدى تلاميذ بطيئين بغض النظر عن السرعة ، ووفرت هذه الدراسة لتلاميذ المجموعة التجريبية (٣١ تلميذا) من تلاميذ الصف الأول بمدرسة ريفية تدريبا على مهارات القراءة يتم بالاستعانة بأولياء الأمور ، ولم توفر مثل هذا التدريب لتلاميذ المجموعة الضابطة (٤١ تلميذا) من تلاميذ نفس الصف بمدرسة مجاورة ، وأظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في سرعة التعرف على الكلمات ، وفي اتجاه القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وأوصت الدراسة بممارسة الأطفال البطيئين للقراءة مع أقران مهرة مؤكدة أن ذلك يمكن أن يحسن معدلات السرعة في القراءة لديهم (Hermsmeyer 2000) .

- وقدمت فيليب ميندل (٢٠٠١) استراتيجية مقترحة لا تساعد على السرعة في القراءة وحسب ، بل القراءة بصورة أفضل ، لأنها تتيح وقتاً للتركيز على القراءة (فيليب ميندل ٢٠٠١ ، ص ٢) ، وأطلقت على هذه الاستراتيجية اسم : استراتيجية السلة الشاملة ، وتبدأ بالمسح والتصفح (البحث البصري فائق السرعة ، والنظرة السريعة لصفحات الموضوع أو الكتاب بثقة وشجاعة) ، ثم القراءة التمهيديّة (النظر لطريقة التنظيم وقراءة أجزاء مختارة بتأن بهدف فهم الفقرات المقصودة ، ومعرفة الموضوعات التي تناقشها ، ومبادئ هذه القراءة التمهيديّة : القراءة بالعقل ، و القراءة بدقة ، والقراءة المرنة حسب الاحتياجات) (فيليب ميندل ٢٠٠١ ، ص ص ١٥ - ٥٥) ، وحددت فيليب أربع خطوات تساعد على القراءة بشكل أسرع ويفهم هي : المسح والتصفح والإطلاع السريع والقراءة بعمق (فيليب ميندل ٢٠٠١ ، ص ص ٥٦ - ١٢٧) .

واقترح بلايو Blau (٢٠٠١) استراتيجية لتطوير مهارة الطلاقة في القراءة ، تعتمد على الأداء النموذجي للقراءة السريعة ، ثم مناقشة الطلاب ليستنتجوا كيف تكون السرعة في القراءة ، ويعقب ذلك تفصيل جيد لكيفية القراءة السريعة (يعرض المعلم نصاً على التلاميذ يقرأ بصوت عال وبسرعة . يشرح شرحاً بسيطاً كيف تكون السرعة . يقرأ المستجيبون للسرعة فرادى ، ويدمج البطيئون في قراءة جماعية) ، ويتم تعليم الطلاب بشكل مباشر قراءة جملة جملة ، ويستعين المعلم بمساعدتين للمتابعة والتوجيه (Blau. 2001) .

و أجرى بيل Bell (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج في القراءة المكثفة والموسعة على تنمية كل من السرعة والفهم في القراءة . وفي هذه الدراسة قدمت لأفراد العينة نصوص قصيرة لقراءتها بشكل مكثف يلي كل منها أسئلة للفهم ، ثم قسم الأفراد إلى مجموعات حسب مستواهم القرائي للقيام بقراءات موسعة ، وقد كشفت النتائج عن تأثير القراءات المكثفة والموسعة في السرعة والفهم في القراءة (Bell 2001)

**** دراسات اعتمدت القراءة المتكررة سبيلاً لتنمية السرعة في القراءة . ومنها :**

- دراسة ليمويني Lemoine (١٩٩٣) لأثر ممارسة القراءة وتكرارها على زيادة السرعة في قراءة الأسماء لدى التلاميذ المتدنيين في القراءة ، وفيها تم تدريب تلاميذ العينة على اكتساب مهارات متعلقة بسرعة قراءة الكلمات التي ترد في نصوص مختلفة ، وتوصلت الدراسة إلى قلة معدل التقدم في السرعة لدى القارئ الضعيف عنه لدى القارئ الجيد في التعرف على الكلمات وتسميتها ، مع وجود فائدة ملموسة في الوقت الذي يحتاجه ضعيفو القراءة لمعرفة الأسماء في المواد المطبوعة

(Lemoine 1993) .

- ودراسة إنسور Ensor (١٩٩٤) ، وطبقت هذه الدراسة على ٤٤ مراهقا من الضعاف سمعيا بهدف معرفة أثر أسلوب القراءة المتكررة على الطلاقة في القراءة ، وسرعة التعرف على الكلمات لدى هذه الفئة من المتعلمين . وقد تم توزيع الطلاب في مجموعتين متكافئتين من حيث السن ، ودرجة الإعاقة ، والمقدرة العقلية والقرائية ، إحداهما ضابطة مارست قراءات غير مكررة ، والثانية تجريبية كان أفرادها يقرؤون ، ويكررون قراءاتهم عدة مرات ، وفي نهاية التجربة تم رصد سرعة القراءة (Ensor 1994) .

- ودراسة هناء Hanna (١٩٩٤) ، والتي استخدمت نفس الأسلوب (القراءة المتكررة) بهدف تعرف أثره في تنمية السرعة في القراءة وزيادة مستوى الفهم لدى تلاميذ عاديين بالمرحلة الابتدائية . طبقت الدراسة على ٢٠ تلميذا لا يتمتعون بالطلاقة في القراءة تم اختيارهم عشوائيا من ثلاثة فصول دراسية ، واستمر التطبيق عشرة أسابيع، وكان عبارة عن تكرار لقراءة نص حتى يتم الوصول إلى معايير محددة في قراءته من حيث السرعة والدقة والتعرف على الكلمات، واستخدمت ثلاثة اختبارات لتقويم السرعة والفهم والتعرف على الكلمات ، وكشفت النتائج عن إيجابية أسلوب تكرار القراءة في تنمية مهارتي السرعة والفهم لدى التلاميذ العاديين (Hanna 1994)

- ودراسة لايتون Layton (١٩٩٤) لآثار القراءة المكررة على زيادة الطلاقة في القراءة لدى تلاميذ ضعاف البصر في المرحلة الابتدائية ، وهدفت إلى تجريب برنامج تعليمي يستخدم القراءة المتكررة لتنمية الطلاقة في القراءة لدى ضعاف البصر . طبقت الدراسة على أربعة تلاميذ ضعيفي البصر، وغير مكفوفين ، و يتمتعون بقدر متوسط من الذكاء ، و لديهم صعوبات قرائية ، وتم التجريب في صورة جلسات تدريبية مدة كل منها ٣٠ دقيقة ، واستمرت الجلسات حتى يصل التلاميذ إلى معيار حدد مسبقا للسرعة في القراءة ، وتم اختبار أفراد العينة بقراءة قطعة أدبية من المقرر الدراسي ولوحظ كفاءة هذا الأسلوب (القراءة المكررة) في زيادة السرعة ، مع بقاء كل من معدل الأخطاء ومستوى الفهم كما هو (Layton 1994)

- دراسة تاجيوشي Taguchi (١٩٩٧) ، وهدفت إلى تعرف أثر القراءة المتكررة في تطوير مهارتي التعرف على الكلمات ، والطلاقة في القراءة لدى دارسي الإنجليزية كلغة ثانية، وقد شارك في هذه الدراسة ١٥ طالبا جامعييا يابانيا ، تم اختيارهم بعد اختبار قصير، وطبق عليهم أسلوب القراءة المتكررة لنصوص من كتب دراسية تقع في مستواهم ، وذلك لمدة عشرة أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعيا في كل مرة جلسة مدتها ٣٠ دقيقة تقرأ خلالها القطعة الواحدة ٧ مرات : الأولى صامتة ، ثم ثلاث مرات مسموعة مع

متابعة صامتة ، ثم ثلاث مرات صامتة مع تحديد وقت للإنجاز . و أسفرت النتائج عن أن التكرار في النصوص المقررة يلعب دورا في تطوير التلقائية ، وفي التعرف على الكلمات ، والسرعة في القراءة ، والدقة والفهم حيث ظهر تحسن كبير ولا سيما في مهارة السرعة بعد القراءة السابقة ، ولم يكن لانتقال أثر التدريب دلالة عند قراءة نص جديد إلا عند ضعاف القراءة حيث تحسنت سرعتهم في القراءة الجهرية . (Taguchi 1997) .

- دراسة هينتون Hinton (٢٠٠٠) ، والتي هدفت إلى تعرف أثر إعادة القراءة لمرة واحدة على زيادة معدل السرعة لدى تلاميذ يتصفون بالبطء في القراءة . طبقت هذه الدراسة على خمسة تلاميذ يعزفون عن القراءة لضعف سرعتهم فيها ، واستخدم معهم أسلوب القراءة المكررة لمرة واحدة ، وأظهرت النتائج تأثرهم بهذا الأسلوب ، وزيادة معدلات السرعة لديهم ، إلى جانب انتقال هذا الأثر إلى قراءاتهم لنصوص لم يسبق لهم الإطلاع عليها ، ولم تكن النتائج بهذا التحسن عند من لم يستخدموا أسلوب إعادة القراءة . (Hinton 2000) .

- وقد أشار رينسكي Rainski (٢٠٠١) في مقالة له إلى هذا الأسلوب بقوله " إن تكرار قراءة النص التقليدي وسيلة ناجحة لتسريع القراءة " (Rainski 2001) ، واعتبره كيوهن Kuhn (٢٠٠٢) اتجاها للأخذ بيد الطالب بطيء القراءة نحو الطلاقة ، مضيفا أن الإعادة يمكن أن تحدث بمساعدة المعلم أو زميل جيد القراءة (Kuhn 2002) .

*** دراسة استخدمت القراءة الجماعية لتنمية السرعة في القراءة الجهرية تحديدا وهي :

- دراسة روبيشكس Robichaux (١٩٩٣) ، وهدفت إلى معرفة مدى فعالية استخدام القراءة الجماعية في زيادة معدلات الطلاقة في القراءة الشفهية ، وأجريت على ٨ أفراد طبق عليهم برنامج قرائي تتم خلاله عمليات القراءة بصورة جماعية . وقد حقق ٥ أفراد مهارة أكبر في السيطرة على النص والسرعة في قراءته ، بينما وصل الثلاثة الباقين إلى نتائج مشابهة بعد إعادة تطبيق البرنامج عليهم ، وأوصت الدراسة باستخدام هذه الطريقة مؤكدة دور المعلم في تنمية السرعة في القراءة (Robichaux 1993)

**** دراسات في المحتوى : منها ما ركز على الأنشطة القرائية ، مثل :

- مقالة فان Van (١٩٩٩) ، والتي تناولت أساليب القراءة ، ومواصفات القارئ الطلق ، وأشارت - استفادة من نتائج بحوث سابقة . إلى أن تحقيق الطلاقة في القراءة يتطلب القيام بأنشطة قرائية منها : أنشطة ما قبل القراءة ، واستخدام نصوص تلبي الاحتياجات وتتصف بالتشويق ، وأنشطة تعرف الحروف والأصوات ، واستخدام النصوص التي تحوي كلمات مألوفة وتراكيب نحوية معروفة ... (Van 1999) .

- دراسة يوك Yook (٢٠٠٠) والتي استخدم فيها برنامجين في الأنشطة القرائية : أحدهما تقليدي والآخر حاسوبي بهدف تعرف أثر كل منهما في تنمية السرعة في القراءة والدقة في التعرف على الكلمات ، وذلك على مجموعتين من التلاميذ : مجموعة قدمت لها الأنشطة القرائية بشكلها التقليدي، والثانية مارست نفس الأنشطة باستخدام الحاسوب ، و أعقب تقديم الأنشطة قياس للسرعة في القراءة والدقة . وكشفت النتائج أن للأنشطة القرائية . بغض النظر عن طريقة تقديمها . أثرا في تحسين مستوى السرعة ، ومستوى الدقة في تعرف الكلمات ولفظها غير أن التلاميذ أشاروا إلى تفضيلهم لاستخدام الحاسوب في ممارسة الأنشطة القرائية مقارنة بقراءة مواد مطبوعة (Yook 2000) .
- مقالة رينسكي Rainski (٢٠٠١) وأشارت إلى أهمية السرعة للقراء ، ورأت أن الأنشطة القرائية الصفية والغير صفية يمكن أن تساعد في تنمية مهارة السرعة في القراءة ، وفي تطوير الطلاقة ، ومن هذه الأنشطة : مشاركة الطالب في الإلقاء في الصف أو في الإذاعة الصباحية ، والاشتراك في جماعات التمثيل (Rainski 2001).
- ومنها ما استخدم الأمثلة المشوقة لتنمية السرعة في القراءة ، مثل :
- دراسة شيمودا Shimoda (١٩٩٣) لأثر الأمثلة المشوقة في فهم النص ،والانتباه والسرعة في القراءة ، وفيها قدمت موضوعات إلى (١٦) طالبا يدرسون علم النفس ، وإلى (٨) طلاب يدرسون الهندسة . المجموعة الأولى قدمت لهم موضوعات نفسية، والثانية قدمت لهم موضوعات هندسية ، وزودت الموضوعات بأمثلة مشوقة ، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات فهم النصوص ، و السرعة في قراءتها زادت ، وأرجعت ذلك إلى وجود الأمثلة المشوقة داخل محتويات هذه الموضوعات (Shimoda 1993) .
- ورأي فخر الدين عامر (٢٠٠٠) أن التدرج في تقديم محتويات القراءة بتقديم قصص شائقة وسهلة أولا ، ثم الانتقال إلى قطع المعلومات البسيطة ، ثم تقديم مواد صعبة لكنها معلومة وتشبع شغف الدارس وترضي غرضه؛هو السبيل لتعليم مهارة السرعة في القراءة (فخر الدين عامر ٢٠٠٠ ، ص ٨٥) .
- ومنها ما ركز على تعرف الكلمات والإلمام بالمفردات ، مثل :
- دراسة هورن Horn (١٩٨٧) عن تنمية السرعة في قراءة المواد المطبوعة ، والتي تضمنت نتائج دراستين تجريبيتين سابقتين أجريت الأولى على تلاميذ في المرحلة الابتدائية ،وأجريت الثانية على طلاب جامعيين ، وركزت كل منهما على التعرف على معاني الكلمات لإحداث التلقائية والسرعة في القراءة . وأثبتت النتائج أن للمفردات أثرا أكبر في تعديل السرعة في القراءة لدى المتعلمين بمراحل التعليم الجامعي (Horn 1987) .

*** دراسات في الوسائط المعينة :

اعتمدت بعض برامج تنمية السرعة في القراءة الآلات للتدريب على هذه المهارة، ومن الكتابات والدراسات التي أشارت إلى هذه الآلات : كتاب زورن Zorn (١٩٨٠) ، وكتاب جاي ل بوند وآخرين (١٩٨٤) ، و دراسة عطا عمر (١٩٨٨) . وقد أجمعت المصادر الثلاثة على أن الآلات التي شاع استخدامها في برامج السرعة في القراءة هي :

- أفلام هارفارد Harvard Film ، وهي رسوم متحركة ، تظهر فيها مجموعات متتالية من الكلمات بسرعة .
 - أجهزة العرض السريع Tachistoscope ، وهي تعرض أرقام وكلمات بسرعة على شاشة العرض .
 - البطاقات الومضية السريعة Flash card ، وهي عبارة عن بطاقات مكتوب عليها كلمات تعرض في ومضة عين لقراءتها .
 - البطاقات المتحركة Motion Card وهي بطاقات كبيرة يحركها المعلم ويحاول القارئ أن يسبقها في قراءته .
 - الفتحة الضوئية المتحركة ، وهي فتحة ضوئية تنتقل من اليمين إلى اليسار على طول السطر بالسرعة المطلوبة ويطلب من التلميذ مسايرتها .
- وقد أكدت الدراسات التي أجريت على استخدام الآلات أنها ليست فعالة في زيادة السرعة في القراءة (انظر كلام من Zorn 1980 , p 119 ، وجان ل بوند وآخرين ١٩٨٤ ، ص ٦٣٣-٦٣٦ ، وعطا عمر ١٩٨٨ ، ص ص ٦٥-٦٨)

وأشارت دراسات باستخدام أدوات لتنمية السرعة في القراءة ، ومنها :

- ما أشار إليه أحمد فؤاد (١٩٩٢) في كتابه " المهارات اللغوية " إلى أنه يمكن استخدام بطاقات للتدريب على القراءة السريعة ، وذلك بعرض بطاقات مكتوب بها بعض العبارات على التلميذ لفترة محددة ، ثم يطلب منه تذكر العبارات التي رآها (أحمد فؤاد ١٩٩٢ ، ص ١٣٧)
- وعرض جفري أ. ددلي (١٩٩٣) في كتابه : " دراسات في القراءة السريعة " عدة طرق لزيادة السرعة في القراءة استخدم في بعض منها أدوات بسيطة من مثل : البطاقات أو القلم الرصاص ، ومن هذه الطرق : طريقة السطر : وفيها يتوجه القارئ نحو السطر مرة واحدة ، ويركز في وسط السطر ، ويحرك ناظريه باتجاه أسفل الصفحة ، وطريقة البطاقة : وتستخدم فيها ورقة مقواه (بطاقة) يسحبها القارئ بيديه الاثنتين إلى الأسفل بنفس سرعة العينين مغطيا الأسطر التي سبق له قراءتها ، وطريقة القلم الرصاص وفيها يتم التركيز على السطر ، وتستخدم أيضا بطاقة مع وضع قلم رصاص بين الأسنان

لتجنب حركة الشفتين، وطريقة السطرين وتستخدم فيها أيضا البطاقة والقلم الرصاص مع تركيز النظر على مركز الفراغ بين كل سطرين متتاليين، وطريقة التغلب على الساعة بتحديد سقف زمني ، ومحاولة مسابقة الوقت والانتهاؤ من القراءة قبل انتهائه ، وفيها يتم استخدام منبه أو ساعة إيقاف (جفري أ. ددلي ١٩٩٣ ، ص ص ٦٢-٩٤) .

- وأشار محمد جهاد في مقالة له نشرت (١٩٩٥) إلى بعض مهارات القراءة السريعة التي يمكن أن تخطط على أساسها بطاقات تستخدم للتدريب على القراءة السريعة ، وهذه البطاقات توزع على المتعلمين مع ملاحظة الزمن، وكل بطاقة تحمل فقرة معينة توجه عليها أسئلة في نهايتها لتكون القراءة هادفة، وفي كل الأحوال يقاس الزمن الذي يستغرقه المتعلم في إنجاز المهمة . وعرض الباحث في مقاله نموذجا لبطاقة القراءة السريعة (محمد جهاد ١٩٩٥ ، ص ص ١٤-١٥) .

وعرضت بعض الكتابات الحديثة تجارب لاستخدام اليد والأصابع لتنمية السرعة في

القراءة، ومنها:

- كتاب تيرلي Turly (١٩٨٩) ، و عرض لتقنيات ثلاث لتسريع القراءة تعتمد على تحريك الإصبع أو المؤشر إلى أن يعتاد القارئ ، ولا يشعر بإصبعه ، ويصل لمرحلة التألف ، وعندئذ يمكنه أن يستغنى عن الإصبع ، وهذه التقنيات الثلاث هي : حركة اليد الآمنة والمتأنية والتي يتحرك فيها الإصبع من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار عند قراءة المواد صعبة أو ذات التفضيلات أو المقالات والكتب التطبيقية ، وحركة اليد شبه الآمنة وشبه المتأنية ، وفيها يتحرك الإصبع في وسط أو مركز السطر ، وحركة اليد بسلاسة ويتم فيها وضع اليد تحت السطر الذي نود قراءته يمين السطر وتحت بحيث تكون مساحة قرآنية واسعة خارج نطاق الإصبع (Turly 1989).

- مقالة كاثرين Kathryn (١٩٩٩) وأشار فيها إلى طريقة ايفيلين وود " طريقة تحريك الأصابع " والتي استحدثتها ١٩٥٩ وتمكنت بها من قراءة ٥٠٠٠ كلمة في الدقيقة وتقوم هذه الطريقة على تحريك السبابة تحت السطر بصورة متواصلة ودون توقف ، وبها تمرن العين على المتابعة السريعة وعدم التوقف عند كل كلمة ،والعقل يتدرب مع الوقت على استيعاب تلك السرعة ،وبالتالي استيعاب النص Kathryn1999 .

وقد تبنى جاي بولمر مؤسس المنظمة الأمريكية لسرعة القراءة في ٢٠٠١ هذه الطريقة ، واستخدمها في تدريسه لمادة سرعة القراءة في تكساس (لمزيد من المعلومات حول هذه الطريقة ، وتلك المنظمة انظر : info@speedread.org).

- مقالة دينس دويل Doyle (٢٠٠٠) وعرضت فيها لعدد من الأنشطة التي ثبت نجاحها في تسريع القراءة ، والتي تعتمد على حركة الإصبع أو المؤشر ومنها استخدام اليد:

بوضع الإصبع على الصفحة ، وتحريكه إلى أسفل ببطء والعين تلاحقه ، أو بتغيير شكل الأصابع ، وكأن القارئ يمسك بكرة ويضم أصابعه إلى بعض ، ويضع الإصبع الأوسط تحت الكلمة ، ويستخدم الساعد لتحريك اليد نحو الأسفل بزواوية نحو اليسار والرجوع مرة أخرى إلى السطر ، وكأنه يحاول كنس ذرات ملح ، أو بالقفز باليد بزواوية نحو السطر التالي ثم الرجوع بزواوية نحو السطر المراد قراءته لمحاولة التقاط نقاط معينة، مع استخدام الساعد أيضا لتحريك اليد ، ويمكن استخدام اليد بطريقة حلزونية (زك زاك) بحيث تقطع النص، أي ليس بالضرورة المرور على جميع الكلمات وإنما المرور على النص بأكمله في فترة وجيزة . (Doyle 2000) .

- مقالة بولمر Polmar (٢٠٠١) والتي قدم فيها بعض الاقتراحات لتسريع القراءة منها وضع الإصبع تحت الكلمة المقروءة لعدم تشتيت العين أو ضياع السطر أو الكلمة (Polmar 2001)

- كتاب ستيف مويدل (٢٠٠١)، و قدم فيه استراتيجية لتنمية السرعة في القراءة تعتمد أساسا على الاستعانة باليد كمنظم لحركة العين على السطور : باستخدام السبابة أولا ، ثم السبابة والإبهام معا (التركيز على السطر كاملا)، واستخدام اليد الأخرى لقلب الصفحة ، ثم استخدام السبابة مع الإبهام (للتركيز على ثلث إلى ثلثي السطر) . ويمكن . وفقا لهذه الاستراتيجية . تحريك اليد أثناء القراءة على شكل علامة استفهام باستخدام السبابة والإبهام واليد الأخرى ، أو على شكل حدوة الفرس ؛ لرؤية الصفحة بالكامل كأنها لوحة ، أو كراسمة ، لتوسيع مدى الرؤية وصولا لرؤية ثلاثة سطور كقالب واحد (الكتاب مزود بصور توضيحية لجميع حركات اليد أثناء القراءة) (ستيف مويدل ٢٠٠١ ، ص ص ٣١ - ٨٨) .

واستخدمت ابتسام فهد (١٩٨٦) الشرائح التعليمية لزيادة السرعة في القراءة الصامتة ، وفي فهم المقروء . طبقت الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية واستخدمت معهم الباحثة الشرائح التعليمية لعرض النصوص القرائية ، وقراءتها قراءة صامتة سريعة في حين تم التدريس لمجموعة أخرى من التلاميذ بالطريقة المعتادة (القراءة الصامتة من الكتاب المدرسي مباشرة) . وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختباراً لقياس السرعة والفهم في القراءة الصامتة . كشفت نتائج الدراسة عن عدم تأثير الشرائح التعليمية في تنمية السرعة فيا لقراءة الصامتة ف يحين أنها كانت مؤثرة إيجابا في فهم المقروء (ابتسام فهد . (١٩٨٦

واستثمر الباحثون والمهتمون بموضوع السرعة في القراءة . لا سيما خلال العشرين عاما الأخيرة . وجود الحاسوب وتطوره المذهل وذلك في تنمية السرعة في القراءة . ومن الكتابات التي دعمت استخدامه، والدراسات التي أفادت منه :

- مقالة كليمنت Clement (١٩٨٢) عن استخدام الحاسوب في كتابة النصوص القرائية وطباعتها ، وا لتأثير الإيجابي لذلك على السرعة في القراءة والفهم، وعرضت المقالة نماذج من النصوص بأشكال وأنماط طباعية مختلفة مع تحليل لكل نمط ، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الأنماط ، ودلت على أثر ذلك على تنمية السرعة في القراءة . (Clement 1982) .

- دراسة نورثويست Northwest (١٩٨٣) لتقويم البرامج الحاسوبية التي أنتجتها مايكروسوفت لزيادة السرعة في القراءة ، وقد أشارت الدراسة لأهداف هذه البرامج ، ونقاط قوتها ، ونقاط ضعفها ، والاقتراحات التي يمكن أن تفعل استخدامها في تنمية السرعة في القراءة ، وقد أكدت هذه الدراسة أن استخدام البرنامج الحاسوبي بهدف تسريع القراءة مفيد ؛ لسهولة تشغيله ، وسهولة فهمه ، وعدم حاجة القارئ أثناء استخدامه لمساعدات من آخرين ، ولإرغامه للقارئ على اليقظة ، كما أنه يتيح فرص التدريب اليومي المستمر على القراءة السريعة ، ولا يشعر القارئ معه بالملل، كما أنه يوفر للقارئ تغذية راجعة فورية تبين له مدى سرعته في القراءة . (Northwest 1983) .

- دراسة كاتيس Cates (١٩٩٠) لتحسين السرعة في القراءة بطريقة برايل لدى طلبة جامعيين مكفوفين يمتلكون القدرة على القراءة بهذه الطريقة. طبقت الدراسة على ثلاثة طلاب ، واستخدمت برنامج حاسوبي تم إعداده خصيصا لهذا الغرض يسمى "تاشيتوسكوب" ويهدف إلى تدريب المكفوفين على السرعة في القراءة وتنميتها لديهم، وكشفت النتائج عن عدم فعالية هذا البرنامج في زيادة السرعة أو تطوير الفهم ، وعدم تكون اتجاه إيجابي نحوه من المشاركين في التجربة (Cates 1990) .

- دراسة سيلفر Culver (١٩٩١) لمدى كفاءة استخدام الكمبيوتر في تحسين سرعة القراءة والفهم لدى دارسي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، استخدمت الدراسة برنامجا حاسوبيا خاصا بمهارات القراءة السريعة والفهم يتضمن نصوصا ويعقبها أسئلة تتطلب إجابات قصيرة ، وطبق البرنامج على طلبة جامعيين حصلوا على درجات متدنية في السرعة والفهم في القراءة . أظهرت النتائج تحسنا في قدرات الطلاب (مجموعة الدراسة) في قراءة المفردات وفهمها ، وزيادة في سرعة القراءة ، ورغم أن النتائج لم تظهر

تحسنا في مستويات الفهم إلا أنها أكدت كفاءة استخدام الحاسوب لتحسين الأداء القرائي خاصة من ناحية السرعة في القراءة (Culver 1991) .

- دراسة فيجا Vega (٢٠٠٠) لتحسين مستويات القراءة لدى تلاميذ في الصف الثالث الابتدائي عن طريق تدريبهم على السرعة في القراءة ، واستخدمت هذه الدراسة برنامجا حاسوبيا للتدريب على السرعة في القراءة ، و درست تأثير ذلك على المستوى القرائي (Vega 2000) .

- وقدمت فيليس ميندل (٢٠٠٠) فصلا في كتابها القراءة الصحيحة عن القراءة الصحيحة في القرن الحادي والعشرين ركزت فيه على استخدام الحاسوب في القراءة مشيرة إلى أن أجهزة الحاسوب سوف تضطلع بجميع مهام القراءة السريعة مما يتيح الفرصة للتركيز على مهام القراءة الصحيحة ، (لمزيد من التفصيل انظر فيليس ميندل ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٧ - ٢٩٥) .

- وتناول ستيف مويدل (٢٠٠١) في كتابه القراءة السريعة في مجال الأعمال استخدام "الإنترنت" للحصول على المعلومات ، وأثر ذلك في تدريب القراء على السرعة في القراءة ،وقدم الكاتب في هذا الفصل بعض مفاتيح السرعة في القراءة على "الإنترنت" لمزيد من التفصيل انظر ستيف مويدل ٢٠٠١ ، ص ص ١٥٥ - ١٦٣).

المحور الثالث: المؤشرات العامة المستخلصة من الكتابات ونتائج البحوث

- السرعة في القراءة مهارة قرائية ذات وجهين لا ينفصلان، أحدهما: حركي والثاني: عقلي، وهي مهارة تتطلب تدريسا منفصلا ومباشراً ومقصوداً.

- السرعة المقصودة في القراءة هي السرعة في فهم المادة المقروءة، وليست السرعة في الانتهاء من قراءة المادة، ولذلك يجب الحذر في الدعوة إلى السرعة في القراءة.

- للسرعة في القراءة (حسب المفهوم المستخلص) أثر كبير في التحصيل والتثقيف، وفي توفير الوقت، وصل الشخصية.

- يختلف مستوى السرعة المطلوبة في القراءة وفقا لطبيعة المادة المقروءة، والهدف من قراءتها، والقدرات القرائية للقارئ، وموقف القراءة مكاناً وزماناً.

- البطء في القراءة يحدث لأسباب لغوية أو عقلية أو شخصية أو تعليمية. واجتماع اثنتين أو أكثر منها في متعلم يثبت البطء لديه، ويصعب التخلص منه.

- يفضل التفكير في حث المتعلمين على السرعة في القراءة، وتدريبهم عليها بمجرد امتلاك مهاراتها الأساسية على ألا يتأخر البدء في ذلك عن الصف الثالث الابتدائي.

- إن قياس السرعة في القراءة يتم بحساب الوقت المستغرق في القراءة، وأن هناك طرقاً عدة للقيام بهذا الحساب، ورغم اختلاف هذه الطرق في إجراءاتها إلا أن الخطوة الأخيرة في كل منها هي حساب عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة.
- يمكن تحديد معايير السرعة في القراءة من خلال ملاحظة حركات العين: (سرعة قفزاتها، وزمن وقفاتها، ومكان استقرارها، واتجاه حركتها...) ، وقياسها.
- لا يوجد . بالنسبة للقراءة العربية . تحديد لمعدلات السرعة في القراءة مستمد من قياسات فعلية في أبحاث علمية.
- يوجد . بالنسبة للقراءة باللغة الإنجليزية . تحديد لمعدلات السرعة في القراءة مستخلص من نتائج بحوث علمية، (معدل السرعة العادية في القراءة يتراوح بين ١٨٠-٣٠٠ كلمة في الدقيقة) .
- يختلف معدل السرعة (عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة) وفقاً لنوع القراءة (جهرية / صامتة)، ونوع القارئ (عادي / ماهر) .
- توجد علاقة بين السرعة في القراءة وفهم المقروء . إن فهم المقروء يؤدي بالضرورة إلى السرعة في قراءته، والسرعة في القراءة تساعد لدى البعض في فهم المقروء .
- يتأثر معدل السرعة في القراءة بالمادة المقروءة من حيث نوعها (كتاب . تقرير . مجلة...) ، ولغتها (مفردات . جمل . تراكيب . مصطلحات ...) ، وأسلوبها (مألوف / غير مألوف . سهل / صعب . وظيفي / إبداعي ...) ، والهدف من قراءتها (استمتاع . تحصيل . تحديد فكرة . تحديد معلومة ما)
- لشكل الكتابة أثر ملموس في السرعة في القراءة. إن شكل الورق ولونه، وحجم الحروف ونوعها، وطول السطور والمسافات بينها، وتنظيم الكتابة (هوامش، وفراغات...) يمكن أن يساعد القارئ على السرعة في القراءة، أو يدفعه إلى البطء فيها. هذه العلاقة تحتاج للمزيد من البحوث العلمية خاصة التجريبية.
- التخلص من العادات الخاطئة هو الخطوة الأولى في تنمية السرعة في القراءة.
- إعادة القراءة مرة وأكثر طريقة مفيدة لتنمية السرعة فيها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعف البصر . ضعف السمع . ضعف التحصيل القرائي . المبطئين في القراءة...)، ولدى متعلمي اللغة الثانية.
- القراءة الجماعية طريقة علاجية لبطء القراءة خاصة الجهرية، وهي طريقة تساعد في تنمية السرعة في القراءة خاصة لدى المبتدئين.
- حسن انتقاء نصوص القراءة وتضمينها أمثلة مشوقة وكلمات جذابة يؤدي إلى سرعة قراءتها، وزيادة فهمها.

- يمكن . للتدريب على السرعة في القراءة . استخدام بطاقة لتغطية السطر المقروء وبسرعة حتى لا ترتد العين لقراءته، واستخدام قلم رصاص لتجنب حركة الشفتين، ومحاولة منافسة الوقت المحدد، والتغلب عليه بإنجاز القراءة قبل انتهائه، بمعنى أن إرادة المبطئ وتحديه لعاداته الخاطئة وسيلة فعالة في تنمية سرعته في القراءة.
- يمكن الاستعانة باليد، وتحريك الإصبع كمؤشر في منتصف الصفحة، وتحت السطر الذي يتم قراءته، ونزولاً بسرعة إلى الأسفل لتدريب العين على المتابعة، و علسعدم التوقف أثناء القراءة، ولتدريب العقل على السرعة في القراءة (لوضع اليد والإصبع أشكال عدة مقترحة).
- الحاسوب وسيط فعال لتنمية السرعة في القراءة؛ فهو يوفر للقارئ مادة مكتوبة ذات شكل مميز، وعرض جذاب، وسرعات محددة حسب مقدرته ورغبته، مع السهولة في الاستخدام، والدقة في التعليم والتدريب.

المحور الرابع: توصيات المقالة الحالية ومقترحاتها

- ١- التوصيات:
 - تدريب الطلاب المعلمين (تخصص اللغة العربية) من خلال مواد: القياس والتقويم، وطرق التدريس، وتعليم القراءة والكتابة على تصميم اختبارات السرعة في القراءة، وتقنيها، ليتيسر لهم . مستقبلا . تقويم السرعة في القراءة لدى تلاميذهم.
 - اعتبار السرعة في القراءة معياراً من معايير الجودة فيها ، و تضمين هذا المعيار اختبارات مادة اللغة العربية بالتعليم العام ، وتخصيص درجة مناسبة له ، مع إعلام المتعلمين . مسبقا . بهذا المعيار ، وكيفية تقدير مستويات الأداء فيه (Rubrics) .
 - العمل الفوري والجاد . بالتعاون مع الباحثين المتخصصين . على تحديد معدلات السرعة في القراءة العربية وفقا لمعايير: السن، والمادة القرائية، والمقدرة القرائية ، والهدف من القراءة .
 - حث الباحثين في اللغة العربية وطرق تدريسها وقياسها وتقويمها على وضع اختبارات ومقاييس للسرعة في كل من القراءة الجهرية والقراءة الصامتة في مواقف التحصيل والاستماع وحل المشكلات... بالإفادة من الاختبارات المماثلة في اللغات الأجنبية.
 - تنقية المواد القرائية المتوفرة حالياً ، والمنتشرة بمدارس الأطفال ومكتباتهم من الألفاظ الصعبة ، والمفردات غير المألوفة ، والتراكيب المعقدة ؛ تجنباً للعسر في قراءتها بالبطء أو عدم الفهم ، وضماناً للطلاقة في قراءتها سرعة ودقة .
 - حسن اختيار النصوص النثرية والشعرية المقررة بمناهج اللغة العربية بالتعليم العام ، ودقة انتقاء ألفاظها بما يناسب المتعلمين في كل صف ، واختيار موضوعاتها بما يناسب ميولهم ، وتزويدها بالأمثلة المشوقة والمعلومات المثيرة ؛ لأن ذلك يساعد المتعلمين على السرعة في القراءة مع التركيز والإلمام بما يقرأ .
 - الاهتمام بأشكال المواد القرائية المقدمة للمتعلمين : الصغار والكبار من حيث الطباعة ، ولون الورق وكثافته ، ونوع الخط وحجمه ، والمسافات بين الكلمات ، وبين السطور ، وبين الفقرات ، والهوامش ، وحجم الورقة ...
 - تدريب المتعلمين . بدءاً من الصف الأول . على سرعة تسمية الأسماء والحروف والأرقام، وعلى التعرف السريع على الكلمات؛ فذلك يساعدهم - عند وصولهم إلى الصف الثالث - على السرعة في قراءة الموضوعات المقررة، وتحصيل ما فيها .

- تضمين الخرائط البحثية للأقسام العلمية بالجامعات العربية ذات العلاقة بالسرعة في القراءة خططا لبحوث علمية تركز على متغيرات السرعة في القراءة العربية ، لتحديد نوع العلاقة ومداهما وتأثيرها بغية الإفادة من ذلك في قياس هذه المهارة وتنميتها .
 - التأكيد على معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمتابعة المستمرة والدقيقة للأداء القرائي للمتعلمين جهرا أو صمما بملاحظة العين والرأس والشفاه واليدين، لتبنيهم للعادات الخاطئة ، وحثهم على تجنبها ، ومحاسبتهم عليها . إن هذه هي الخطوة الأولى لزيادة السرعة في القراءة .
 - تخصيص مواقف مدرسية داخل الصف (حصص دراسية) ، أو خارجه (أنشطة غير صفية) يمارس خلالها المتعلمون السرعة في القراءة بشكل مقصود ، وبتدريس مباشر لمتطلبات هذه السرعة ؛ فهذه استراتيجية ثبت كفاءتها في تنمية السرعة في القراءة .
 - التدرج في تقديم محتويات دروس القراءة المدرسية بتقديم قصص مشوقة وسهلة في الصفوف الأولى ، ثم الانتقال إلى قصص المعلومات البسيطة ، ثم تقديم مواد صعبة ومناسبة ؛ فهذا التدرج يساعد في تعلم مهارة السرعة في القراءة ، وتنميتها لدى المتعلمين .
 - تدريب المعلمين والمتعلمين على كيفية استخدام البطاقات الورقية والمؤشرات لممارسة القراءة بسرعة .
 - ربط أجهزة الحاسوب التي يتم توفيرها بمدارس التعليم العام بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ، وتكليف المتعلمين بالبحث عن معلومات بعينها عبر مواقع المعلومات و قواعد البيانات في أوقات محددة . إن ذلك سيدفعهم إلى السرعة في القراءة للحصول على المطلوب في الوقت المحدد .
- المقترحات :**
- ٢ - بناء اختبارات متدرجة لقياس السرعة في القراءة بأشكالها (جهرية للذات . جهرية للغير . صامتة) لدى المتعلمين بدءاً من الصف الثالث الابتدائي وحتى نهاية التعليم الجامعي
 - تصميم مهمات لأداء السرعة في القراءة ، وتحديد معايير له ، ومستويات لتقديره (Rubrics) .
 - تحديد معدلات السرعة في قراءة الكتب العربية (مدرسية وغير المدرسية) ، والمجلات العربية (العلمية و الثقافية) والصحف العربية (العامة والمتخصصة) ، والقصص العربية (بأنواعها) في مواقف الدرس أو الاستمتاع .
 - قياس مهارة السرعة في القراءة لدى الطلاب المعلمين (تخصص اللغة العربية) .

- بناء برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية . أثناء الخدمة . على استخدام أدوات قياس السرعة في القراءة (بطاقات ملاحظة . اختبارات ...) .
- المقارنة بين معدلات السرعة في قراءة المواد الورقية المنشورة باللغة العربية ومعدلات السرعة في قراءة المواد المنشورة في المواقع العربية عبر الإنترنت لدى مجموعة من المتعلمين .
- تعرف أثر استخدام الحاسوب ، والكفاءة في القراءة عبر الإنترنت على تنمية السرعة في القراءة العربية لدى المتعلمين بمراحل التعليم العام .
- تحديد العلاقة بين السرعة في قراءة المواد المكتوبة باللغة العربية وبعض المتغيرات (طبيعة اللغة العربية . الفهم . المستوى اللغوي للقارئ . طبيعة المادة القرائية...)
- تحديد العلاقة بين أنواع الخطوط العربية، وسرعة قراءة المواد المكتوبة بكل نوع منها .
- المقارنة بين الوسائط المستخدمة لتسريع القراءة (البطاقات . اليد والأصابع . الشرائح التعليمية . الحاسوب) لتحديد أكثرها فعالية في تنمية السرعة في قراءة النصوص المكتوبة باللغة العربية
- بناء برامج علاجية لتنمية السرعة في قراءة النصوص العربية لدى المبتئين فيها وتجريبها .
- تنمية مهارة السرعة في القراءة العربية (الجهرية والصامتة) لدى المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف البصر ، وضعاف السمع ، وضعاف القراءة) .
- بناء برامج حاسوبية للتنمية الذاتية للسرعة في قراءة المواد المقدمة باللغة العربية وتجريبها .

المراجع

ابتسام محمد فهد (١٩٨٦) : " أثر استخدام الشرائح التعليمية في زيادة سرعة القراءة الصامتة، وفهمها لتلاميذ الصف الخامس " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية
أحمد طاهر حسنين ، حسن شحاته ، عبدالعزيز النبوي (١٩٩٠) . القراءة الخاطفة ، سلسلة
كتب اللغة العربية للمستوى الجامعي ، (مركز التعليم الجامعي الأساسي . جامعة الإمارات .

أحمد عبده عوض . (٢٠١٦) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى طلاب المرحلة الجامعية . كلية التربية : جامعة كفر الشيخ .

أحمد فؤاد عليان (١٩٩٢) : المهارات اللغوية ، (دار المسلم للطبع والنشر ، الرياض) .
إسماعيل أبوالعزائم (١٩٨٣) : القراءة الصامتة السريعة ، (عالم الكتب ، القاهرة) .
آلان ج . كاهامي ، هيوجيه و . كاتس (١٩٩٨) : صعوبات القراءة . منظور لغوي تطوري ،
ترجمة حمدان على نصر ، شفيق فلاح علاونه ، (المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم بالتعاون مع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق) .
أنور رياض عبدالرحيم ، هـ . السبيعي (٢٠٠٠) : مهارات التعلم والاستنكار ، (دار الثقافة .
الدوحة) .
-بيتر شيفرد ، وجريجوري ميتشل . (٢٠٠٦) . القراءة السريعة . (ترجمة أحمد هوشان) . الرياض :
مكتبة جرير .

-توني بوزان . (٢٠٠٧) . القراءة السريعة . (ترجمة مكتبة جرير) . الرياض : مكتبة جرير .
جاي ل بوند ، مايلز تنكر ، باربارا واسون (١٩٨٤) ، ترجمة محمد منير مرسي ، إسماعيل
أبوالعزائم ، الضعف في القراءة . تشخيصه وعلاجه ، (عالم الكتب ، القاهرة) .
جفري أ . ددلي (١٩٩٣) : دراسات في القراءة السريعة ، ترجمة عبداللطيف الجميلي ، (إدارة
التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس) .
جويس تيرلي . (٢٠١٠) . مهارات القراءة السريعة . الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية .
حسان عابدة (٢٠٠٢) : تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال ، (دار صفاء للنشر والتوزيع ،
عمان)
حسن شحاته (١٩٩٦) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، (الدار المصرية اللبنانية
القاهرة ،) .

خالد عبد الرحمن النعيمي. (٢٠٠٥). القراءة السريعة وأهميتها في تنمية مهارات الفرد في الفهم والاستيعاب، بحث منشور، مجلة كلية التربية: الجامعة المستنصرية بالعراق

خيرى المغازي عجاج (١٩٩٨): صعوبات القراءة والفهم القرائي ، (مطبعة جامعة طنطا . طنطا) .

رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع (٢٠٠٠) : تدريس العربية في التعليم العام ، (دار الفكر العربي، القاهرة) .

زينب حبش (٢٠٠٢) " القراءة الإبداعية " ، شوهد في التاسع والعشرين من سبتمبر ، ٢٠٠٢ في الموقع

[http:// www.zeinab.habash.w/education/aessays/reading.htm](http://www.zeinab.habash.w/education/aessays/reading.htm)

ستيف موديل (٢٠٠١) : القراءة السريعة في مجال الأعمال ، (مكتبة جرير ، الرياض) .
-سعيد عبد الله لافي. (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

شادية التل (١٩٩٢) : " أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن " ، مجلة أبحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٨ العدد ٤ ، ١٩٩٢ ، ص ص ٩-٤٤ .

صالح السندي (٢٠٠١) : كيف تدرّب نفسك على القراءة السريعة . شوهد في العشرين من سبتمبر ، ٢٠٠٢ في الموقع

[Http://www.khayma.com/fahad1390/motnwat/44.htm](http://www.khayma.com/fahad1390/motnwat/44.htm)

عبدالفتاح حسن البجة (٢٠٠٢) : تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان . الأردن) .

عبد اللطيف الصوفي. (٢٠٠٧). فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دمشق: دار الفكر.

عطاء عمر محمد بحيري (١٩٨٨) : تنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الزقازيق .

فتحي حسنين محمد علي : (١٩٨٧) : " أثر برنامج مقترح لتنمية مهارة السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي " . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة طنطا .

- فتحي على يونس ، ومحمود كامل الناقية ، وعلي أحمد مكور (١٩٨١) : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، (دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة) .
- فخر الدين عامر (٢٠٠٠) : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، (عالم الكتب ، القاهرة
- فهم مصطفى (٢٠٠١) : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- فيليس ميندل : (٢٠٠٠) ، القراءة الصحيحة ، (مكتبة جرير ، الرياض) .
- لوري روزاكس (٢٠٠٠) : كيف تتقن فن القراءة السريعة ، (مكتبة جرير ، الرياض) .
- مجد جهاد جمل : (١٩٩٥) ، " القراءة السريعة بين النظرية والتطبيق " ، مجلة دراسات تربوية ، مجلة فصلية تصدرها منطقة العين التعليمية ، الإمارات ، العدد الأول ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٠-١٦ .
- محمد حبيب الله (١٩٩٧) : أسس القراءة وفهم المقروء ، (دار عمار ، عمان ، الأردن) .
- محمد رجب فضل الله . (٢٠٠٤) . السرعة في القراءة: متغيراتها، وقياسها، وتنميتها. مجلة القراءة والمعرفة
- محمد صلاح مجاور (١٩٩٨) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- محمد عبد الغني حسن هلال . (٢٠٠٥) . القراءة السريعة الفعالة . القاهرة: دار الكتب.
- محمد فخري مقدادي (١٩٨٩) : " الطلاقة معياراً لجودة القراءة " ، المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، سبتمبر ١٩٨٩ ، ص ص ٨٠-٨٨ .
- محمد موسى الشريف . (٢٠٠٤) . الطرق الجامعة للقراءة النافعة . جدة: دار الاندلس الخضراء.
- يوسف الصميلي (١٩٩٨) : اللغة العربية وطرق تدريسها ، (المكتبة العصرية ، بيروت) .

Abo El – Noar, Koat El Kloab (1982) : A Program for Increasing the Reading Speed & Comprehension of Second Year Science Section Students, Unpublished M.A., Faculty of Education, Ain Shams University .

Agardy, F. (1981). *How to read faster and better*. New York: Evelyn Wood Reading, Inc.

Aguiar, L. (1994). Reading ability vocabulary acquisition, an phonological processes: An investigation of vocabulary acquisition by skilled and less-skilled readers. *Dissertation Abstracts International, 54(8)*, 2950-A.

Arntzen, O., & Samuelstuen, M., & Sovik, N. (2000). Eye-Movement parameters and reading speed. *Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, 13(3-4)*, 237-255.

Bailey, J. (1999). Teacher assistant's implementation of the reading to read intervention: Relative effects on oral reading fluency and reading comprehension skills. *Dissertation Abstracts International, 59(12)* 4393-A.

Bernard, W. & Arthur, H. B. (2006). *Speed_Reading For Professionals*. San Francisco. Barron Educational Series, INC.

Bell, T. (2001). Extensive reading: Speed and comprehension. *Reading Matrix, 1(1)*.

Blau, L. (2001). 5 Surefire strategies for developing reading fluency. *Instructor, 7(110)*, 28-30.

Boutros, Fawzia D. (1980) *The Silent Reading with Reference to the Faculty of Education Students : An Evaluative Study*, Unpublished Ph. D., Faculty of Education, Ain Shams University .

Bozo, W., & Johns, J. (1986). A content and critical analysis of 40 speed reading books. *Journal of Reading, 30(3)*, 242-247.

- Burgess, K. (2000). An exploration of the associations among continuous naming speed tasks, phonological tasks, reading ability, and orthographic knowledge. *Dissertation Abstracts International*, 61(6), 2236– A.
- Carver, R. (1984). Reading theory predictions of amount comprehended under different purposes and speed reading conditions. *Reading Research Quarterly*, 19(2), 205–218.
- Cates, D., & Sowell, V. (1990). Using a Braille tachistoscope to improve Braille reading speed. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 84(10), 556–559.
- Clement, F. (1982). The computer: Changing the way we do things. Electronic typesetting: The means to improving reading speed and comprehension. *Performance and Instruction* 21(4), 39–41
- Culver, L. (1991). *Improving reading seed and comprehension of esl students with the computer*. Retrieved September 5, 2002, from First Search database.
- Dionne, J. (1993) Influence de l’etendue du champ Visual Peripherique Sur la Vitesse de lecture chez des eleves de quatrieme Anne Influence of the Visual field on the reading Speed for fourth grade Students. *Dissertation Abstracts International*, 53 (7), 2309–A.
- Doyle, D. (2000). *Speed Reading Self-Pacing Methods*. Retrieved October 2, 2002 from <http://english.glendale.cc.ca.us/methods.html>
- Dugdale, C. (1995). *Reading faster is it’s not speed reading*. Retrieved September 22, 2002 from

<http://members.ozemail.com.au/~cdug/homepage/language/read2.htm>

- Ekstrom, I. (1998). An investigation of the relationships between reading speed, paper hue intensity, age, reading ability and gender. *Dissertation Abstracts International*, 58(11). *Dissertation Abstracts International*, 54(7) 4155-A.
- Ensor, A. (1994). *The effect of the method of repeated readings on the reading fluency and word recognition accuracy of deaf adolescents*. Retrieved September 5, 2002, from First Search database
- Farrer, W. (1994). The effects of self-graphing on regular, at-risk and special needs student's oral reading fluency and comprehension. *Dissertation Abstracts International*, 54(11).
- Habertlandt, K. (1989). Readers *differ both in reading speed and reading time patterns*. Retrieved September 24, 2002, from First Search database
- Hall, L., & Kail, R. (1994). Processing speed, naming speed, and reading. *Developmental Psychology*, 30(6), 949-954.
- Hanna, A. (1994). The effects of repeated readings on the reading fluency and comprehension of second-grade, chapter 1 students. *Dissertation Abstracts International*, 55(3) 466-A.
- Hatfield, V. (1993). An examination of the relationship between the development of phonemic awareness and developing fluency in first-grade children. *Dissertation Abstracts International*, 53(7), 2310-A.

- Haynes, Charles Winthrop , (1995) " Differences between name recognition and name retrieval abilities in relationship to reading performance " *Dissertation Abstracts International*, 55(7), 1887-A.
- Hermesmeyer, K. (2000). Training low-income parents of first-grade students in paired reading: The effects on reading fluency and attitudes toward reading and school. *Dissertation Abstracts International*, 60(11), 3909-A.
- Hinton, J. (2000). The effects of rereading with beginning readers. *Dissertation Abstracts International*, 61(2), 547-A.
- Horn, C., & Manis, F. (1987). Development of automatic and speeded reading of printed words. *Journal of Experimental Child Psychology*, 44(1), 92-108.
- Jansen, M. (1997). Rash's Model for reading speed with manifest explanatory variables. *Psychometrical*, 62(3), 193-409.
- Kathryn, T. (1999). Reading at the speed of life. *HR Magazine*, 44(5), 75-81.
- Kravutske, M. (1995). The effect of serif versus sans serif typeface on reader comprehension and speed of reading. *Dissertation Abstracts International*, 56 (2), 501-A.
- Kuhn, M. & Stahl, S. (2002). Making it sound like language: Developing fluency. *The Reading Teacher*, 6(55), 1-4.
- Laughter, M. (1982). *Speed reading for faster, more efficient comprehension*. Columbus, OH: Bell and Howell Company.

- Layton, C. (1994). Effects of repeated readings for increasing reading fluency in elementary students with low vision. *Dissertation Abstracts International, 55 (1)*, 70–A.
- Lemoine, H. (1993). Increasing the naming speed of poor readers: Representations forms across repetitions. *Journal of Experimental Child Psychology, 55(3)*, 297–328.
- Lopa, M. (2000). Visual naming speed and its relation to the components of reading in children with reading disability. *Dissertation Abstracts International, 61(6)*, 2254–A.
- Lutji Spelberg, H., & Van Den Bos, K., & Zijlstra, B. (2002). Life–Span data on continuous–naming speeds of numbers, letters, colors, and pictured objects, and word–reading speed. *Scientific Studies of Reading, 6(1)*, 25–49.
- Markell, M. (1992). Contributions of oral reading fluency to measure reading comprehension. . *Dissertation Abstracts International, 52(10)*, 3570–A.
- Maureen, L. (1987). A Developmental approach to reading disability: Accuracy and speed criteria of normal and deficient reading skill. *Child Development, 58(1)*, 234–260.
- Mahmoud, S. H. & Muwafaq, S. B. (2014). The Effect Of Speed Reading Strategies On Developing Reading Comprehenion Among The 2nd Secondary Students in English Language. AL–hussain Bin Talal University. Canadian Center of Science and Education.
- Morrison, S. (1998). The effect of fluency development lessons on the reading achievement and attitude of first, second, and third graders

attending a Title I reading lab. *Dissertation Abstracts International*, 58(12),4560-A

– Mortimer, J. A. & Charles, V. D. (1972). *How To Read Abook*.

Northwest Regional Educational Lab. (1983). *Speed reader. Microsoft courseware evaluation*. Retrieved September 5, 2002, from First Search database

Polmar, J.(2001). *Some Suggestions for Improving Your Reading Speed*. Retrieved October 2, 2002 from <http://www.speedread.org/freelesson.html>

Rainski, T. (2001). Speed does matter in reading. *The Reading Teacher*, 2(54), 146-151.

Rankin, J. (1993). Information-Processing differences of college-age readers differing in reading comprehension and speed. *Journal of Reading Behavior*, 25(3), 261-278.

Robichaux, E. (1993). Using peer tutoring to implement reading to read: Increasing reading fluency within the classroom setting. . *Dissertation Abstracts International*, 53(8), 2683-A.

Schepis, M. (1995). The effect of audio-enhanced reading at variable speeds on the reading comprehension of adult Japanese students learning English as a second language at the intermediate. *Dissertation Abstracts International*, 56 (2) , 536-A.

Shari, C. (1998). Speed reading, Anyone. *Industry Week*, 247. 64-70.

Shimoda, T. (1993). The effect of interesting example and topic familiarity on text comprehension, attention, and reading speed. *Journal of Experimental Education*, 61(2), 93-103.

- Taguchi, E. (1997). The effects of repeated readings on the development of lower identification skills of FL readers. *Reading in a Foreign Language, 11(1)*, 97–119.
- Turley, J. (1989). *Speed reading in business: An action plan for success*. Menlo Park, California: Crisp Publications INC.
- Van Duezer, C. (1999). *Reading and the adult English language learner*. Retrieved October 5, 2002, from First Search database.
- Vega, C. (2000). A research conducted to study the effect of accelerated reader designed to help increase reading levels in a third-grade class of at-risk students. *Dissertation Abstracts International, 60(11)* , 3913–A.
- Virginia Polytechnic Institute and State University. *Suggestions for Improving Reading Speed*. Retrieved October 2, 2002 from <http://xmlsearch.gator.com>
- Wood, J.(1987). A comparative study of listening comprehension, oral reading comprehension, silent reading comprehension rate in English and Spanish of second, fourth, sixth grade bilingual students in selected classroom of south Texas. *Dissertation Abstracts International, 47(8)* ,2977–A.
- Yook, J. (2000). Effects of reading software on the reading fluency and on-task behavior for students with emotional and behavioral disorders. *Dissertation Abstracts International, 61(4)* , 1360–A.
- Zorn, Robert L.(1980) : *Speed Reading* , New York, Harper Row, Publishers, I N C.